

( أفكروا دائماً أبها العرب بوجه الله لكم وسنوراً والله هذا الدستور فعال يوم ١٩ جوان سنة ١٩٢٨ )

البن  
١٠ ملهات

المدد  
٩٠

البلاغ الاثني عشر

البـ — لاغ هو بيت القصـ — يد



الدكتور حافظ عفيفي بك - الله !! أنت مايب الداهيه دي ليه ٢٢٢

محمد محمود پاشا - طول بالک .... لسه عليها شويه !!!!!



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع ادارة الجريدة

## سبيلنا للتبليغ

مطالع الوفور تزيدها محاربة خصومه :

نشرنا في غير هذا المكان وصف رحلة الرئيس الحليل ورجال الوفد الى كفر الزيات ودمهور وبيانا كيف تجلت العاطفة لوطاة وبدأت مكانة الوفد لدى الشعب رغم جميع الوسائل التي اتخذتها الادارة ورغم الحصار العسكري الذي فرضه على المحطات التي مر بها قطار الرئيس وعلى الطرق التي مشى فيها موكبها في دمنهور .

وهكذا تكبر منزلة الوفد عند الامة كلها شهدت الفرق بين حكومته وحكومة غيره وكلما دللها الايام على البون الشائع بين مبادئه وبين ادعاءات خصومه . ولم تكن الامة في حاجة الى أدلة جديدة على اخلاص الوفد للابنة السامية التي تنشدها ولكن الانجليز واذا بهم في مصر ابوا الا ان يدلوا للامة برهان جديد فكانت مكافئهم للوفد عقب رفضه المعاهدة الثروتية ذلك البرهان وكانت محاربة اذناهم له بكل الوسائل الشريرة وغير الشريرة داعية الامة الى زيادة التعلق به والسخط على خصومه المنافقين .

وما نحسب ان احداً يعنى الآن عن هذه الحقيقة ولا يبصر او يحس قدر مكانة الوفد لدى الامة جمعاء وان الوزارة نفسها لتعترف ضمناً بهذه المكانة اذ اتخذ الاجراءات الصغية ضد الوفد واجتماعاته ومحادثاته وانصاره .

فهل ينظر الانجليز الى الحالة في مصر بمنظار الواقع ويرموا ببصرهم الى مرمى بعيد ؟ وهل يوقنون بعد تجارب عشرين سنة ان الوفد لا

يهدم وان الامة لا ترضى عن دستورهما واستقلالها بدلاً ؟ عظام ان يعلموا ذلك ومن مصلحتهم انفسهم ان يملوه اليوم قبل الغد .

لمه الزعيم والوزير ؟

ألقى السيد مورييس ايموس الذي كان مستشاراً قضائياً بمصر محاضرة في اكسفورد عن الاحوال المصرية الحاضرة فقال ضمن كلامه : « اذا انتقلت السلطة الى يد القصر يتصرف بها كيف شاء بغير سيطرة فان انجلترا تنظر الى ذلك بعين الاستياء » .

وخطب هو نفسه قبل ذلك بايام قلائل فقال : « ليس من المرغوب فيه على كل حال ان تمرق بريطانيا سعى محمد محمود باشا ، فلمصر كامل الحرية في ان تجرب أى نظام من نظم الحكومات كما تشاء ، ولكن الحكومة البريطانية ان تردد في المستقبل لحظة واحدة في ان تستعمل نفوذها لتنتع طغيان الاثوقراطية » وبين هذا القول وذلك كتب المستر سبندر الذي كان عضواً في لجنة ملتر مقالاً في الشؤون المصرية بجمريدة الديبل نيوز قال فيه : ( المسألة الآن هي هل يملك محمد محمود باشا القوة الكافية التي تساعد على ان يكون وزيراً مستقلاً يمثل دور ديكشناور محسن جنباً الى جنب مع الملك الذي يرى كل الراى أنه يجب أن يحكم البلاد فاذا كان الامر كذلك فان محمد محمود باشا يستطيع السير بالاحكام في المدة المعتدلة التي عطل فيها الدستور واصلاح الامور كما وعد . اما اذا لم يستطع فقد تتكرر حوادث سنة ١٩٢٥ وتقع أزمة أخرى بعد زمن

ليس بعيد . نعم ان محمد محمود باشا رجل ذو مقننه حقيقية وحسن سياسة ولكن حزب السراى قوى له موارد غزيرة لاحد لها وهو يعرف كيف يصل الى اغراضه متى كان الدستور مطعلاً وكانت الرقابة مضررة على الصحف . هذا كلام رجلين ذوي مكانة من الانجليز وهو يفتي بنفسه عن التعلق وانما يدلنا دلالة صريحة على اهتمام الانجليز بان يكون محمد محمود باشا داسلطة حقيقية لا يتنافس فيها القصر ولا غيره ، وماذا كان يعنيه هذا لولا ان خطة الوزارة الحاضرة تؤدي الى تفهم مباشرة ؟ فالديكتاتورية يجب أن تقوم في مصر ولكن على أن يتولاها محمد محمود باشا ولا يشاركه القصر فيها ، والحكم المطلق هو وحده اللاتى لمصر في القرن العشرين ولكن على أن تستمتع به وزارة على راسها زعيم الاحرار الدستوريين . . . وبعد ذلك فليصدق أى متوه ان الانجليز لا يد لهم في خلق الحالة الحاضرة ولا بمدون محمد محمود باشا بالعون والتأييد وانما هو رجل يعمل بنفسه لمصلحة امته واذا كان لنا أن نستنتج مما اقتبسناه شيئاً آخر فانه هو الاقرب هوب العاصفة التي تفرق شمل الاحرار الدستوريين والاتحاديين وتمهد للامة والدستور سبيل الفوز والاتصاف .

الوزارة تضع الميزانية العامة :

أصدرت الوزارة مرسوماً بالميزانية العامة الجديدة بعد أن قضت مدة تبحث في أبوابها حتى ما سبق أن بحثه النواب وأصدروا فيه قرارات واجبة التنفيذ . ولكن الوزارة مع رجوعها الى بحوث البرلمان وقراراته في شأن الميزانية لم تنقيد بها وغيرت في أبوابها كما شاءت



## أنصهار التصريح

### خطبة للمغفور له سعد باشا

في الاحرار الدستوريين ومبدئيهم

سأله من المبدأ لنا

فقال عدلى « يجوز الا تستطيع هيئة ان تقبل باسم الامة الحل الذى تؤدون الوصول اليه بطريق للمقاومة ولكنه مع ذلك قد يكون له أثر طيب في الامة »

فقال ملتر « هذه نتيجة غير محققة وانى أريد الا يعمل عمل من جانبنا فقط وفوق ذلك فاننا اذا عملنا شيئا فلا نذهب فيه الى الحد الذى كنا نسعى اليه لو كان هذا العمل بطريق الاتفاق بيننا وبينكم لانا الآن قابضون على كل شيء ولا نريد ان نقرط في ذلك الا اذا عوضنا عنه شيئا آخر وهذا الشيء هو ان تكون مصر حليفة وصديقة لنا »

وفي لندن عند آخر المفاوضات يظهر ان عدلى باشا اعاد الكرة على هذه الفكرة مرة أخرى في حديثه مع اللورد كيرزن اذ ورد في الكتاب الابيض بوثيقة نمرة ٤ ما نصه :

« ولقد حدث ان عدلى باشا في خلال حديثه الاخير معك - أله لماذا لا تنفذ حكومة جلالة الملك من تلقاء نفسها الخطة الواردة في مشروع المعاهدة الذى رفض ولم يكن جوابك على ما يظهر بحيث ينفي امكان اجراء مثل هذه الخطوة - على ان يكون من المستطاع تأليف وزارة تكون مستعدة للعمل معنا »

ويظهر ايضا من هذا ان عدلى باشا روى للورد اللني هذا الحديث عند عودته الى مصر ومقابلته اياه

هذا هو تاريخ تصريح ٢٨ فبراير عرض اصله عدلى باشا أولا على ملتر ثم على كيرزن ثم على اللورد اللني

اما سببه فاجماع الامة على عدم قبول اتفاق يتضمن مادون الاستقلال التام وعدم وجود

تكون حزب الاحرار الدستوريين على أو صدور تصريح ٢٨ فبراير بمطويع أساس سياستهم وغاية اعمالهم بل انشئ حزبهم من أجله وانجبت دساتيرهم ومكائدم كلها الى ترويعه وخدع الامة في حقيقته . وقد بين الزعيم الفقيه المغفور له سعد باشا في الخطبة التي القاها يوم ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ في نادي سيروس كنه هذا التصريح ودل على انه ليس الا الحماية بجميع مظاهرها وعناصرها . ونشر اليوم ما جاء به تلك الخطبة المأثورة عن تصريح ٢٨ فبراير لتذكر الامة - ان كانت قد نسيت - من ملاحق الاحرار الدستوريين وما هي سياستهم وترى الطريق الذى تساق اليه الآن تحت حكمهم :

\*\*\*

تاريخ تصريح ٢٨ فبراير

ومنشؤه وسببه

ان تاريخ هذا التصريح يبتدىء من اواخر فبراير سنة ١٩٢٠ عند ما كانت لجنة ملتر بمصر وسمح الوزراء الثلاثة لانفسهم بان يتحدوا مع رئيسها وأعضائها في شؤون مصر . فقد - اال عدلى باشا ملتر في اواخر فبراير المذكور قائلا « اذا لم تحصل المفاوضات فماذا يكون من أمر الحكومة الانجليزية مع مصر ؟ »

فأجاب ملتر « تجري الامور اذ ذاك كيفما نستطيع ان نجري »

فقال عدلى « ولكن لماذا لا تعطونا اذ ذاك ما أتم في استعداد لاعطائه اذا حصلت المفاوضات »

فقال ملتر « ما قائدنا في ان نعطى كل ما في قبضة يدينا الآن والامة المصرية تستمر على

هيئة وزارة يمكنها ان تخالف هذا الاجماع وشدة رغبة الانجليز وعدم الاعتراف لمصر بذلك الاستقلال

وهذا السبب صريح جدا في حديث عدلى مع اللورد ملتر الذى رويناه وفي العبارة التي نقلناها عن الكتاب الابيض . وفي العبارة الاتية المنقولة من هذا الكتاب ايضا تحت نمرة ٧ ونصها :

« لا يسعنى الا ان اطلب اليكم الى حكومة جلالة الملك ان تصدقوني اذا قلت انه ليس ثم مصرى كالنا ما كانت آراؤه الشخصية يستطيع ان يقع اية اداة لا تنفق في رأيه مع الاستقلال التام ولذلك فانه من الضرورى الدول نهائيا عن الفكرة الفائلة بان المسألة المصرية يمكن تسويتها بواسطة ماهدة »

من هذه العبارات جميعها يتبين جليا ان السبب في هذا التصريح هو كما قلنا سابقا شدة تمسك الامة بكامل حقوقها واصرار الانكليز على معارضتها فيه . وعدم وجود من يجرؤ على تحمل مسئولية التعاقد مع الانجليز على مادون الاستقلال التام

المبدأ الذى يبنى عليه

اما المبدأ الذى يبنى عليه فهو اعتبار انجلترا بالنسبة لمصر كما كانت تركيا بالنسبة اليها أي اعتبار انجلترا متبوعة ومصر تابعة لها . هذه الفكرة واضحة فيما جاء بالكتاب الابيض في وثيقة نمرة ٧ التي يقول فيها اللورد اللني ما نصه « ان العلاقة بين بريطانيا العظمى ومصر اليوم شبيهة بما كان بين تركيا ومصر قبل نشوب الحرب . ولما كانت تركيا تمنح مصر شيئا في الماضي كانت الطريقة التي جرت عليها من جانب واحد . فمثلا منح خديوى مصر حقوقا معينة بواسطة سلسلة من القرارات بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٩٢ وكان أهم هذه المنح في سنة ١٨٧٣ حيث منحت حقوق معينة فيما يخص بتسيير العلاقات الخارجية »

ثم قال اللورد اللني تحت نمرة ٩



ان الفكرة التى تقوم عليها القطعة الرابعة ( بنى اعادة وزارة الخارجية ) فى برنامج ثروت هي أن ترجع مصر الى الاحوال التى كانت سائدة فيها سنة ١٩١٤ قبل أن تعلن الحماية . حينئذ قبول تصريح ٢٨ فبراير هو قبول لهذه الفكرة أى تبعية مصر لاجلجرا : تبعية المسود للسيد لا المعنى للعالمى فقط فهل ترضون ذلك ؟ ( كلا كلا )

### نتائج هذا التصريح

ان النتائج المترتبة على هذا التصريح تنقسم الى قسمين : قسم للزاي وقسم للضمانات فالاول ينحصر فى انهاء الحماية والاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة والثانى ينحصر فى النقاط الاربع المحتفظ بها . هذه النقاط تشمل فى عباراتها الوجيزة على معان واسعة جداً بعضها ظاهر وبعضها خفى يذوق عن فهم الكثيرين الذين ليس لهم عادة بممارسة الصبغ السياسية ولا اتصال بمصادرها ولا معلومات تختص بها . وهم يعنون ان التحفظ الاول يندرج تحته كل مسألة لها علاقة بالقوى العسكرية البرية والبحرية الخ والتحفظ الثانى يندرج تحته

- ١ - عقد الاتفاقات السياسية مع الدول الاجنبية
- ١ - توظيف الضباط والمستخدمين الاجانب
- ٣ - السلف الخارجية والالتزامات التى يملق بإيرادات المصالح العمومية ويندرج تحت التحفظ الثالث
- ١ - الاتفاقات الخاصة بالاعمال الامتيازات
- ٢ - تعيين مندوب سام مالى ومستشار قضائى وتحديد خصائص كل منهما
- ٣ - الفروض التركية لسنة ١٨٢٢ و ١٨٩١ و ١٨٩٤

٤ - تقرير مبادئ بصفة قانون اساسى لضمان الحقوق المدنية بما فيها حرية الاعتقادات والمذاهب لجميع سكان مصر ومساواة كل

المصريين امام القانون بالنسبة للحقوق المدنية والسياسية وحرية اللغات وعلى العموم حماية الاقليات المصرية فى الجنس وفى الدين وفى اللغات وقد أشير فى الوثيقة بمرّة ٢٣ الى هذه المبادئ الشارحة والى انها منطبقة على كثير من مواد مشروع كيرزن

ويؤكدون ان ثروت وصديق امضيا على هذه التفهيمات وتعمدا بصفتها الشخصية بجمعيات ينفذاتها عند تولى الوزارة كالتعهد بعدم الدخول فى اتفاقات سياسية بدون استشارة المندوب السامى وبعدم توظيف الضباط والمستخدمين الاجانب من غير رضائه سواء كان ذلك فى الجيش او البوليس او فى غيرهما من الوظائف اجدها من وظيفة مدبر ولا تعقد سلفة خارجية او تخصص إيرادات مصلحة عمومية للوقاء بأى تعهد من غير موافقة المنتسار المالى كما تعهدا بان ينظر الى المسائل المندرجة بعين الاعتبار

نسم الزاي : هذا القسم كان يصح ان يكون له اهمية كبرى لو تجرد عن قسم الضمانات لانه ينهى الحماية التى نهضت الامة للسمى فى اعلان بطلانها والاعتراف بالاستقلال الذى جعلته اكبر مهاراة سمعها . ولكن اضافة الضمانات اليه واحتفاظ لاجلجرا بها وتوليها التصرف فيها بطريقة مطلقة حتى يحصل الاتقان عليها اى حتى نشاء هى كما ينص التصريح قد أضف هذه المزية حتى صارت كالعدم واشبه منعها بهذه الضمانات على هذه الصورة كمن يقول لا تخز انى اعطيتك ألفا الا ألفا فان كانت هذه العبارة تفيد ان المعطى ملك شيئاً للمعطى اليه يكون تصريح ٢٨ فبراير للمى الحماية واعترف بالاستقلال الفاء أ واعترافا حقيقيين

وجد اعراى نافذة جميلة معروضة فى السوق للبيع وفى عنقها حذاء صغير فسأل رها بك يديها ؟ فقال انى ابيعها مع الحذاء بألف دينار وبدونه بدينار واحد ولكن لا يمكن بيعها الا منه . فقال انها والله للميعة رخيصة لولا الملعونة فى عنقها ( ضحك ) فهذا التصريح من

غير التحفظات مليح الملاحة كلها وجميل كل الجمل ومفيد اعظم فائدة ولكنه هذه التحفظات هو الحماية بينها . نعم انه لم يقرر لاجلجرا حقاً فيها وترك امرها لمفاوضات حرة تحصل بين الطرفين ولكن التسليم لها بصحة الاحتفاظ بها والتصرف فيها بطريقة مطلقة الى ان يحصل الاتفاق عليها يساوى تقرير ذلك الحق ويأجله لان التوقيت بالاتفاق يساوى التأيد . اذ يجوز لاجلجرا الا تتفق وحينئذ لا تخسر شيئاً بل تبقى متصرفة بهذه الامور على طريقة مطلقة وتكون الضرورة والحاسرة مصر فاذاً ينفعها حينئذ ان يكون اسمها دولة مستقلة وان يكون لها ممثلون لدى الدول الاجنبية وهذه الدول ممثلون لديها اذا كانت لا تستطيع عقد اتفاقات سياسية ؟ وماذا يفيد ذلك وجنود الانجليز بروحون ويندون فى ارضها ويقيمون فى ثكناتها وطياراتها تحلق فى سماءها وفوق رؤوسها وموظفوها فى المالية والحفاية بنهون وبأمرون ويشتركون فى جميع الشؤون الداخلية ؟ ماذا تفيد كل هذه الالقاء والسودان على ما هو عليه تدار اموره بخير اذننا ومن دون علينا ونحن مهددون فى كل لحظة باعلان الاحكام العرفية علينا كما رأت لاجلجرا اعلانها ؟ هل بلاد هذا حالها يصح ان يقال عنها انها مستقلة ام هي تابعة لغيرها تبعية حقيقية ؟ ؟

كلا تم كلا ان الذين يقولون انها مستقلة بهذا التصريح انما يخادعون الناس وانفسهم وكنت احب من صميم قواذى ان اشاركهم فى هذا الفهم لو كانت طبيعة الاشياء تساعد عليه ولكن الحقيقة الواضحة ضده . بل ضده التصريحات الرسمية نفسها . فقد ورد فى الكتاب الابيض ان الذى التى هو لفظ الحماية فقط حيث ورد فى الوثيقة مرّة ٤ مانعته :

« ان الحجة الرئيسية التى يدلى بها للاصرار على لفظة الحماية هي قيمتها ونفعها فيما يتعلق بالمفاوضات مع الدول الاجنبية وبنفس النظر عن هذه الحجة فان اللفظ مدلول ضئيل . يخاف



الى ذلك انه بدل على حالة يذهب المصريون في بعضها الى اقصى حد »

وردد في الوثيقة نفسها قوله :

« انى ارى اللحظة الحالية مناسبة لاتباع حكومة جلالة خطة قوية من شأنها ان تقدم برنامجا انشائيا لأولئك المصريين الذين لا يزهدون في التعاون معنا » وقوله بعد ذلك :

« ان كل اتفاق موقع عليه لا يكون عمليا الا اذا كانت حكومة جلالة مستعدة ان تمنح مصر درجة من الاستقلال اعلى مما هو واضح انها ميلة لمنحه »

وكذلك قوله بعد هذا في الوثيقة عينها :

« وتصریح حكومة جلالة الملك للسلطان بمثابة اعلان مبدأ منرو بریطانى على مصر ويمتضى هذا التصريح لا تستطيع اية دولة اجنبية ان تهتم بمسألة أى لفظ ترى ان نستخدمه لتحديد علاقتنا مع مصر »

فكل هذه النصوص وغيرها مما اشتملت عليه الوثائق التى احتواها الكتاب الايض لا تدع مجالاً للشك فى انه ليس هناك الغاء الا للنظ الحماية ولا اعتراف الا باستقلال اسمى غير حقيقى

وان قد جاءت التصريحات الرسمية التى قام بها رجال السياسة الانجليزية والى روتها جرائدم مؤيدة لهذا المعنى كل التأييد . ولكن قوما منا مازالوا يتبعون بان هذا التصريح انى بالاستقلال النظرى ولم يبق الا الاستقلال الفعلى ا ولا أدري ماذا يريدون بالاستقلال النظرى بعد ان يكون الاحتفاظ بلك الضمانات معلقا فى عتق هذا الاستقلال ا انهم يقولون ان فيه مزايا غير التى يبينها وهي

(١) أن يكون للامة مجلس نواب

(٢) ان الغاء الحماية والاعتراف بالاستقلال يجعل للمفاوض المصرى نقطة يرتكز عليها فى المفاوضات

(٣) أن تكون مصر ممثلة فى الخارج بنواب عنها وأن تكون الدول الاجنبية ممثلة لديها أيضا

(٤) ان تكون مصر مملكة وحاكمها ملكا (٥) الغاء الاحكام العرفية

على ان مسألة مجلس النواب لم ترد فى هذا التصريح ولا تلتج عنه ولكنها واردة فى كتاب تبليغه الى عظمة السلطان . ومما يمكن من أمرها فان هذه التزية كغيرها لا يمكن ان تتميز حقا ممنوحا بل مزية مهددة فى كل وقت بوجود عساكر الاحتلال فى مصر . ويكنى فى الحرمان منها كلمة من قائد بریطانى يعلن بها الاحكام العرفية . بهذه الكلمة يتحل البرلمان وتقتل وزارة الخارجية والسفارات ولا يهم بعد ذلك وجود تلك الاسماء والاغاب . والمزايا المهددة التى ليست بحمة بعهد واستمرار المنع بها معلق بارادة الغير لا تعد شيئا خصوصا اذا كان يقابلها الحرمان من التمتع بحقوق ثابته كحرمان مصر من تولى الامر فى المسائل المحفوظ بها

اما نقطة الارتكاز فى المفاوضات فهو نمو به ومغالطة لان هذا التصريح اشتمل التخصيص على ان المفاوضات تكون حرة بين الطرفين وحينئذ لا يمكن للمفاوض المصرى ان يمسك بالناه الحماية والاعتراف بالاستقلال كما لا يتأتى للمفاوض الانجليزى ان يمسك بلك التحفظات اما التمثيل فسواء أكان لنا فى الخارج أم للدول عندنا فليس فيه كبير فائدة لنا مادام ليس فى امكاننا ان نتعاقد مع الدول من غير رضاه انجليزا او على الاقل استشارتها مما هو داخل تحت التحفظ الثانى

قالوا ان التصريح غير منقسم فاما ان يؤخذ كله (ناقه وحذاه) واما ان يترك كله وبما اننا قبلنا البعض فقد تختم قبول الباقي . ولكننا لا نوافق على هذا التأويل ولا نعدده الا خداعا لان الملك هو الذى أعلن ان يتلقب بملك مصر والامة تلقت هذا التلقب بالارتياح (هتاف فليحى جلالة الملك - فليحى الملك مع الشعب) وقد صرح اللورد النابى بان امر مجلس النواب الشأن فيه للملك والامة . وما ورد هذا فى التصريح حتى يكون جزءاً منه ولا يمكن ان يكون جزءاً لان هذا من الحقوق الطبيعية

للأم ولا يمكن المعارضة فيه الا بالقوة القاهرة فدخول الامة فى الانتخابات لتأليف مجلس النواب ان هو الا استعمال حق طبيعى لا تمنع بمنحة من اجنبى

وليس هذا من نتائج الاستقلال الطبيعية بل قد يتفق مع الحماية كما هو الحال فى كثير من المستعمرات خصوصا الانجليزية لان التبعية لا تمنع من استعمال هذا الحق كما كان الحال فى مصر قبل الاحتلال وهي تابعة للدولة التركية

على انه اذا كان عدم الانقسام صحيحا وكان قبول المصريين له لازما فادام انه هو مشروع كيرزن بذاته الذى أجمعت الامة بما فيها انصار هذا التصريح على رفضه فلا يتأتى للامة ان تقبله لاصراحة ولا ضمنا . والسكوت عنه يعتبر رضاه ضمنا به . قالذين يحاولون ان يترضوا الامة عنه بطريقة او اخرى انما يحاولون خداعها او اكراهها . ولا تقبل الامة ان تتخضع ولا يصح لها ان تخضع لهذا الاكراه وتضخ السلاح الوحيد الذى فى يدها وهو سلاح الحق

الاشخاص الذين قبلوا التصريح

ان الذى قبل هذا التصريح وتمهد للحكومة الانجليزية بتنفيذه هو كل من ثروت باشا وصديق باشا . وليس بصحيح ما زعماء ما وانصارها من انهما وصلا بحسن سياستهما وسعة حيلتهما وبلاغة مجتهدتهما فى الحصول على المزايا التى اشتمل عليها . لان الحكومة الانجليزية هي التى أعدته وذلك واضح كل الوضوح من الكتاب الايض فانه صريح فى ان المستشارين الانجليز هنا اشاروا به لكى يتمكنوا من وجود من يقبل من المصريين معاوتهم على مبدئه وايدم فى ذلك اللورد النابى (راجع وثيقة نمرة ٧ حيث ورد فيها ما نصه :

« ارى ان اللحظة الحالية مناسبة لاتباع حكومة جلالة خطة قوية من شأنها ان تقدم



## العلم والجرائم

القصة الآتية من أكبر الدلائل على تقدم العلم الجنائي تقدما عظيما واستخدامه في ضبط الحوادث والجرائم بعد الحرب الكبرى. وإذا كان لكل جريمة أساليب خاصة يتبعها المحققون للوصول الى حقيقتها فإن القصة التي سنرويها الآن هي أوفى حادثة بين لنا مدى استخدام العلم في اكتشاف الجرائم.

ففي صبيحة يوم من الأيام ، من منذ عام واحد ، عثر أحد « الكونستبلات » وهو في دورته البوليسية في غابة بولونيا على كيس كبير ملقى وراء بعض الاعشاب . وفتحه هذا الكيس من أحد اطرافه عثر على جثة قتيل قد شدت قدماه الى صدره . ووجد مع هذا الشح الخفيف معطف وصديري وياقة ورباط للرقبة وقبعة من القش ، وكان كل ما على القتيل من الملابس قميصه وسرواله وحذاءه . فلم يسع « الكونستبل » امام هذا المنظر الا أن يدعو أحد زملائه ليقف جوار الجثة من أجل حراستها والحفاظة على معالم مكان الجريمة وأسرع هوالى ابلاغ الامر بالملقون الى المراجع العليا . ولم يلبث الا قليلا من الزمن حتى وصل اليه بعض المحققين وخبر من للمعمل الكيميائي مع بعض المساعدين . وكان أول عمل هؤلاء هو أخذ صرر فوتوغرافية للكيس الذي وجد فيه القتيل ولبقعة الارض قسما . واذا لم توجد هناك آثار أقدام ولا أى أثر آخر يصلح أن يكون مرشدا عن المكان الذي نقل منه الكيس المذكور ، فإن البوليس نقل الكيس الى مكتب الطبيب الشرعى وبعد ذلك نقل الى المعمل الكيميائي .

والحادث في وضه الحالى يقتصر الى المسائل الآتية لكي يخرج من النموض الى الضوء والظهور فانه يصعب الآن معرفة شخصية القتيل وثانيا مكان ارتكاب الجريمة .

وقد أظهر البحث الميكروسكوبى أن شعر القتيل اسود ولكنه ينتمى ببياض المشيب عند الاطراف . ووجد في السماء المتجمدة على شعره آثار ضئيلة من الفحم والرمال . وحييات لا ترى بالعين المجردة من الحصى . ووجدت أيضا ذرات من نشارة الاخشاب . ووجد على كتفيه بقع سوداء تبين فيها بعد أنها غم . ولكن من أم الآثار التي وجدت على القتيل حشرتان ضئيلتان جدا من هذا النوع الذى ينبت في السرايب والمغارات حيث لا يصل أى بصيص من الضوء مهما قل . ووجد أيضا في المعطف بعض آثار من



الحشرتان اللتان اكتشفتا على جثة القتيل ودلتا على أن الجثة كانت مخبأة في مكان مظلم

حبات الفحم والرمال ونشارة الاخشاب ووجدت بقعة من الشمع على المراويل . ومن كل هذه الشواهد أمكن الحكم بأن الجثة أخفيت وقتما في غيا تحت الارض ويطلب أنه قبو ولكن أى نوع من القباء ؟ هذا هو السؤال الذى عرض بعد ان وصل البحث الى هذه المرحلة . وهنا تقدم للمعمل الكيميائي بموته وخبرته للمحققين . وتبين من كثافة ذرات الآثار الفحمية التي على القتيل أن الفحم المذكور من نوع الفحم الحجري وأن الرمال من هذا النوع الصوانى الحديدى الشفاف .

ثم نشرت ذرات الخشب على رقائى من الشمع وشطرت كل ذرة منها الى شطرين بواسطة آلة الميكروتوم . وبعد البحث تبين أنها آثار لنوعين من الخشب لا غير . وهما الصنوبر والبلوط .

وبناء على البحث السابق قرر الخبراء ان القبو الذى أخفيت فيه جثة القتيل بعد ارتكاب الجريمة كان حفرة سوداء كما دل على ذلك نوع الحشرتين السابقين الذكر وان هذه الحفرة تستعمل غالبا لنشر اخشاب الصنوبر والبلوط وان المجرمين استعملوا ضوء الشمع في هذه العملية الاجرامية . وانه كان يخزن في هذا القبو رمال وغصم حجري وان الارض كانت منقطعة بالقش .

ثم عرجوا الى ملابس القتيل فحسبوا انها القبار بناية كبيرة ووضعوه في انبوبة من الزجاج وأخذوا في اختباره كيميائيا . فوجد فيه فضلا عن الاشياء السابقة خيط صغير من هذه الخيوط اللبنة التي يمدل منها اللباد وذرة اخرى دقيقة جدا لمادة شفاقة .

وبعد ذلك أخذت قطع من اجزاء الملابس المختلفة التي كان يرتديها القتيل .

وفحصت فحسا كيميائيا جديدا بواسطة الانابيب من الزجاج أدبرت بسرعة ٨٠٠٠ دورة في الدقيقة وكان بهذه الانابيب مع اجزاء الملابس المذكورة ماء معقم ومرشح . فلم تلبث ان تنصفت اجزاء القماش بحدران الانابيب وطادت المياه الى شفايتها الاولى . وبعد أن استخرجت المياه والاقشة من الانابيب وجد أن بها باشلوس التخم . وكان ذلك دليلا جديدا على أن الجثة كانت مخبوءة في قبو وأن القبو كان مستعملا لخزن الخمر او البيرة لان هذا الباشلوس هو عين باشلوس التخم الذى يحدث من الكحول . ولكن آثار التخم هذه لم يثر عليها في سراويله ولا على قميصه أو حذاءه . ووجد بها آثار طقيزات من القش تبتت على جدران الحفرة المظلمة



بها اسم القاتل ثم على تذكرة سفر وبالبحث وجد  
أن هذه التذكرة بتاريخ اليوم الذي غادر فيه  
القاتل على عمله . وتبين الآن أن المجرم استعمل  
مكاتب مختلفين في ارتكاب جريمته وتأكد  
ذلك بالعثور على قبورين تحت مسكنه . ووجد  
أن صندوق الخشب الموجود بالقبر الاول عليه  
باشلوس التخمير وهو الذي وجد على ملابس  
القاتل .

وحينما رأى الكاتب ان الدلائل كلها مجمعة  
على ادانته وأن جريمته قد ظهرت بأجمعها تحت  
ضوء العلم الحديث ، اعترف وحكم عليه بالاعدام  
وهذه القضية تبين لنا كيف ان العلم قد  
بث أضواءه أخيراً على عالم الجريمة وجعل  
ادق حيل المجرمين ونسزم علماً واضعاً  
على جرائمهم .

وياحبذا لو ادخلت هذه الاصلاحات أيضاً  
في مصر وأصبح التحقيق عندنا علمياً عملياً غير  
مكف بالاوراق والمحاضر التي كثيراً ما ندين  
البرى ونحلى سراح المذنب .

### ساعة (بومة)

استعدتوا ساعة للمكتب والكونسول على  
شكل البومة المعروفة ولما كانت البومة ذات عينين  
مستديرتين فقد جعلت عين للساعات وأخرى  
للدقائق وجعل انسان العين وبه عقرب وجعل  
الغاب مقسماً الى ساعات والثاني الى دقائق الساعة  
الواحدة فإذا نظر المرء الى العين اليمنى عرف  
الساعة والى اليسرى عرف الدقيقة  
غير ان البومة كما يذكر بعضهم هنا دليل  
الشؤم فهل هي عند الغربيين رمز السعادة .

### البلاغ في دمشق

يباع «البلاغ الاسبوعي» في دمشق بمكتبة  
حضرة جودت افندي الفتواي بساحة الشهداء  
بدمشق

ان يقع الدماء هذه ناتجة عن قطة ولدت على  
السلم .

وحينما نزل المحققون الى القبو نفسه وجدوا  
الارض مغطاة بنشارة من نشارة الخشب  
ووجدوا في صندوق كبير من الخشب كمية من  
الفحم . وكان هذا الصندوق موضوعاً بالقرب  
من بعض زجاجات وبرميل . ووجد في الصندوق  
آثار لدماء متجمدة . وقد أخذت عينة الدماء

الرطبة ومن ذلك تبين ان المعطف والصدري  
والقبعة لم تكن مخبوءة في خس المكان الذي  
أخفيت فيه جثة القاتل وانما تذكر من وقائع  
هذه الدعوى ان الاشياء الاخيرة لم توجد  
على جثة القاتل حين العثور عليه ولكنها وجدت  
في كيس بجانب الجثة . وأصبح من المؤكد  
الآن ان الجثة استعملوا في جنايتهم هذه  
خبرتين او قبورين مختلفين .



جزء من للمرض التي تمرض فيه الالات والعدد التي تشمل في ارتكاب الجرائم وكذلك الاكتشافات  
الحامية في حل الاجرام لكي يستعين بها المحققون الذين تحت التدرين في اللامام بهم .

الى العمل وأخرى من تراب القبو والفحم الى  
المراجع العليا .

وبعد ذلك عثروا على قبو آخر ووجدت  
مواد من جميع الاصناف التي عثر على آثارها  
على جثة القاتل وملابسه .

وأخذت كل هذه الموجودات وأغلق المسكن  
بالشمع الاحمر .

ثم تبين بعد ذلك ان الشرعات التي وجدت  
هي من نوع الشعر الذي اخذ من القاتل .  
فهو مبيض من أعلى اسود من أسفل . والدماء  
تبين انها دماء بشرية . ووجد ان الخشب  
وفرائه المنتشرة على الارض من النوع عينه  
الذي وجدت آثاره على ملابس القاتل .

وقد عثروا في القبو الثاني على ورقة صغيرة

وفي الوقت نفسه حققت شخصية القاتل  
وتبين انها لشخص يدعى تيلر وكان كاتباً في  
مكتب باريزي شهير من مكاتب السمرة وأنه  
اختفى قبل العثور على جثته بثمانية ايام . وتبين  
من البحث ان القاتل كان من غواة السباق وأنه  
كان كثير التردد على ناشري الكتب المريبة  
الداعرة . وبمراقبة هؤلاء التجار واما كنهم تبين  
ان احدهم يعيش في مسكن أرضي وتحت هذا  
المسكن قباء شاسعة مظلمة . فاخذ الخبراء في  
البحث واكتشفوا على جدران السلم الموصل  
لاحدى القباب بقعة من الدماء ولكنها مفضولة  
ومكشوفة ووجد على مسافة منها بقع أخرى  
سوداء تبين انها من التريز ووجدت ايضا  
بعض شرعات . وقد ادعى الكاتب في اضطراب



## توحيد الثقافة في مصر أجيال في جيل واحد

أجيال في جيل واحد . وعصير مختلف . نكتظ بها برهة من برهات الدهر . فان أنت أردت العصر العباسي . وجدت له وجهاً مسموحاً حاضراً بين يديك . وان أنت أردت عصر الفراعنة . وجدت له فكرة هائلة قد جذت أصولها . وضلت عن منبتها . وان أردت القرون الوسطى . وجدت ما كان بها من ظلمات قد اختلط بها ما جد من أوهام وخرافات . حتى أصبحت « كرنالاً » . يكفي أن يضحك أمة دهرأ طويلاً . وان أنت أردت العصر الحاضر وجدت منه أشكالاً وألواناً . كأنما قد جمعت يد طفل حابث . لم يعرف كيف يحسن الاختيار . هذه هي مصر . فبينما الأزهر يحل علينا من القرون الوسطى ويعيد على أسماعنا قصة الماضي إذا بالجامعة المصرية تمثل لنا في رطانة أمة العصر الحاضر وتروي لنا ما فيه من فلسفات وعجائب تضاد جوارها عجائب الدنيا السبع . ثم إذا بالمعاهد الأخرى . تنطق في لغات لم نقرأ على جيل لها بعد . ويغلب على ظني أنه لا جيل لها . بل كانت ابتكاراً . وكانت خبط عشواء . وها هو حديث بين اثنين . أحدهما ينسب إلى الجامعة والآخر إلى الأزهر : —

« قال لنا أستاذنا اليوم . ان للربيع مسكون . لان حوله من العناصر ما يكفي لاجداد الحياة على ظهره » فأجاب الآخر « مسكون . لقد ضلّتم . إنما هو كوكب دوري ينير لنا مسالك الأرض » .

ولسنا فلكيين فنغام بأفئتنا في هذا الجدل وليس مانالجه الآن هو الفلك . ولا نتنصر كذلك لأحدهما على الآخر . لان الجامعة تعالج كل العلوم . كما أن الأزهر يعالج كل العلوم . ولكل منهما حق الكلام . وحق الاقتناع . ولو انهما يفتيان في الامر الواحد برأيين قد يصلان الى حد التناقض . فأيهما نصدق . انصدق الأزهر مثلاً . فنرضى بذلك

ماتطة دينية عزيزة علينا . ونحمد الفتنة في أنفسنا . أم نصدق الجامعة . ونسير وراءها بالدروع والخناجر . في حياة الفاتحين المستبسلين . ونهاجم معها كل الحصون . ونطاول على كل الآراء . قدمها وحديثها . ثم نضع النار على رؤوسنا . كما كان يفعل بترارك ...

نحن في حيرة . والامة في حيرة أشد . ولا مثقل لنا ولا للامة من هذه الورطة . بل تركونا بين المواقف المتناقضة . نجذبنا هذه حيناً فنميل اليها . ثم تدفعنا تلك فنعود الى احضانها ونخرج من بينها جميعاً . عرايا . فلا نحن بقينا في القرون الوسطى . نتمتع ببخورها وتساويها ولا نحن انطلقنا مع الزمن . نسير معه مجازفين . ونحني ما قدره من ثمار او قتاد . والامة بين ذلك شطران . بل استغراقه . فرق وشيع . بل أكثر من ذلك أمة وأجيال لا تفاهم بينها ولا اتصال .

ثم نريد بعد ذلك رأياً عاماً . ونطمع في شعب متجانس . مع اننا وضعنا الحواجز بآديتنا . واوقفنا كل فريق الى حاجز منها وحيناً نرى العالم يتقدم ويسرع بخطواته الى الامام . ونريد ان نلبه . حتى لا تبقى حلقة سائبة في الجمعية البشرية وقام في وجهنا غرماً . وتعلقوا باقدامنا حتى لا نزعج . كأنما نحن نقودهم الى الهاوية . برماً بهم . وصحناً في وجوههم بالويل والدمار .

وقد كان اولى بنا ان نجعل لنا شراعاً واحداً لا شراعان . حتى لا تتقاذفنا ريحان متعارضتان . وان يكون لنا قائد واحد حتى نصبح أمة لها وجهة وغاية . لا قطان يجمعهم صعيد واحد . بينا هم منفصلون بمراحل من مراحل الزمن الشاسعة . وقد يخرج الانسان منا . يريد مجلساً يشاء ويبعث فيه برهة زمنية . يسئل فيها عن همه ما يحمله في سحابة يومها من غناء . ومجهود . ولكنه يبحث ويبحث ويقلب نظره شرقاً وغرباً ويدور به في كل ناحية من النواحي ثم لا يجد هذا المجلس .... لماذا؟ أليس في مصر كثيرون ..

بل ملايين ... نعم فيها هؤلاء الملايين . ولكن من يبحث عن مجلس قائماً يبحث عن واحد من عصره وجيله . وليس ذلك من الهيئات في مصر . فنحن نريد أساساً شاملاً تقوم عليه ثقافتنا وتعليمنا . وأن تكون مهادنا صوراً مختلفة لفكرة واحدة . وبذلك ينتظم التفكير وتقارب الازهار . ويتجمع المصريون ثانية من اطراف التاريخ . من كان منهم في القرون الوسطى . أو متقدماً حتى وصل الى مصر القديمة ومن كان في العصر العباسي . او في مسجد من مساجد الاندلس . كل هؤلاء الشاردون يعودون ثانية . لو انهم وجدوا معينا واحداً يستقون منه . ومصباحاً واحداً يهتدون بهديه .

ومن العيوب الشائعة عندنا اننا نخلط ما بين التعليم للمدنى والتعليم الديني . والرأى في ذلك أن التعليم الديني يبني دينياً وخالصاً للدين . ويترك للباقي الاخرى لسواء . وبذلك يصبح التعليم صرحاً متجانساً النواحي يتمم بعضه بعضاً . ويدولى ان السبب في اختلاط المالبس التعليم في مصر . هو تاريخي أكثر منه أي شيء آخر . فان التعليم في القرن الماضي . كان على الاسلوب القديم الذي رزى عليه الأزهر الآن . وحيناً بدأت المعاهد العلمية الاخرى تظهر في مصر . لم يكن يقصد بها احياء علميا للعلم وحده ودون نظري الى أي اعتبار آخر . أي أن المعاهد الجديدة لم تكن نشأتها نتيجة لحركة احياء خاصة . بل كانت نتيجة الحاجة الى موظفين . والى رجال يدبرون شؤون الدولة في عهدها الجديد .

ولكن الامة تطورت واصبح عندنا عمال للدولة أكثر من حاجتنا اليهم . وزاد الرضى عن الطلب . وكدنا نسير الامم حاجتها منهم . لنستبد لهم رجال ثقافة حقيقيين . اذ بقدر كثرة التلاميذ في مصر ، يقل العلماء فيها . حتى لا نكاد نجد منهم من نعدم على الاصابع حسني الشنتاوي  
الحامى



حظيرتها وأبعدتهم عن ثقتها . وسوف يكون هذا صليهما مع جميع المجرمين ولعلم هؤلاء وأهاليهم انه مادت الخصومة قائمة بيننا وبين الانجليز فلا يمكنهم ان يجمعوا بين خدمة السياسة الانجليزية وثقة الامة بهما خطبوا . مهما كذبوا . مهما سبوا .

### كليمنصو والنساء

اشهر عن بعض كبار الرجال في التاريخين القديم والحديث بغض النساء اقل الابدان عنهن فمن هذا القبيل مثلاما كان من لورد كيتشر وقالوا اخيرا عن مسيو كليمنصو المشهور انه قدمت حديثا سيدة ارادت معرفته وكانت سمينة بدنة زوجة احد الذين اثروا في الحرب العظمى فلما ذهبت من عنده قيل له في خواتمها البديعة وحلاها النفيسة فقال رأيت في اصابعها كثيرا من الخواتم ولكنها فلما اخفت تلك اليد ذات الاصابع الخبارية ( نسبة الى الخبار ... )

### البوذية

#### تشهي الدعابة في اوربا

يظهر ان البوذيين حدثوا انفسهم اخيرا بالدعوة الى دينهم في اوربا فكثر من ارسال المبشرين البوذيين وتطلعوا الى اقامة معبد بوذي في لوندرا يشبه معبد حيدر اباد . قيل وفي لوندرا نحو ٥٠٠ من البوذيين وان الدعوة الى هذا الدين نشطت في جزيرة سيلان

### البلاغ في باريس

يباع «البلاغ البومي» و«البلاغ لاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاي

KIOSQUE 213

le 21 Bouvardes Capucine

هو مذكور في الفقرة الاولى من ثلث في الثاني المؤرخ ٢ ديسمبر

من مجموع ما تقدم يتبين ان ثروت وصديقي لم يكونا بالنسبة الى تصريح ٢٨ فبراير من السياسيين الزهين الذين سعوا بحسن سياستهم وبلاغه حكمتهم وسعة حيلتهم لان يحصلوا بللادم مزايا وقوادكان الانجليز يصفون بها عليها لولا هذه الحكمة وهذه الحيل الواسعة والدعاء النادر !! ولكنهما شخصان وجدت فيهما الحكومة الانجليزية اداة صالحة لتنفيذ مشروع قهرت البلاد كلها منه واخضعت باجماعها عليه ولم يمرح واحد منهما الى امضائه وتأنيده. اما ما غرقا اجماع الامة وقبل ان يكونا هذه الاداة في يد الانجليز يتصرفون بها في الامة كيف يشاؤون ولهذا اعتبر اللورد النبي عملهما شجاعة

ولكننا نحن الوطنيين لا نعتبره الا خيانة كبرى للبلاد . وأية خيانة اكبر واشنع من ان يتفق رجالان من الامة مع خصومها على ان ينفذا فيها سياستهم المضرة بها كل الضرر؟ وأية خيانة أعظم من انهما يتظاهرا بعدم قبول مشروع كيرزن ثم هما يمضيان وثيقة قبل توليها الوزارة باربعين يوما يتعهدان فيها بتنفيذ معظم مقترحاته ان لم يكن جميعا بعد ان رفضته الامة رفضا باتا واجمعت على مقاطعة الانجليز بسببه وأنتم أدري بوسائل التضليل والتضيق والارهاب التي استعملوها لحمل الامة على قبول ذلك التصريح ، تلك الوسائل التي فهمتموها حق فهمها وأدركتم مصدرها وغايتها فلم يكن منكم الا ان كانوا همذين الرجلين بإصداهما عن مكان فتكم وعمل اعتمادكم بل جعلتم هذا جزاء كل من لف لهما . ونحنا نحومها . فكان جزاؤكم عادلا وعملكم مشكورا

ومن اغريب انهم يتجاهلون المر في هذا الابداد وينسبون السبب فيه الى التهديد والارهاب ولكن الامة كلها شاهدة عليهم بأنهم كاذبون وأن السبب فيه لم يكن الا انهم اخلفوا عهد الامة وأخلوا بأمانتها فطردتهم من

### انصار التصريح

( بقية المنشور على صفحة ٥ )

برناجيا انشائيا لاولئك المصريين الذين لا يزهدون في التعاون معنا

ثم ورد فيها ما نصه :

« فهل أنت مستعد ان تطلق لي يدي اذا رأيت الاتونة قد سحقت لان ابلغ السلطان ان حكومة جلالة الملك مستعدة ان تنفذ حسب ما تقتضيه الظروف الاقتراحات الرئيسية الواردة في المشروع الذي تضمنته مشروع المعاهدة وان تمدد بهذه الاقتراحات كبر نأج لوزارة جديدة اول للحاضرة اذا ظلت في مناصبها »

وللاحظ جيدا ان هذه النصوص واردة في وثائق تاريخها ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ أى قبل استعفاء وزارة عدلى . اما شروط ثروت فانها لم تحصل الا في ١٢ ديسمبر وقدمها ثروت بصفة برناج يتضمن وعدا لا بصفة شروط يجب تحققها قبل تولى الوزارة او بعد توليها فعلا وهي الوعد بانها الحماية والاعتراف بمصر كدولة ذات سيادة وباعادة النظام العادى لكن يسمح بمنح دستور للبلاد واعادة وزارة الخارجية كما كانت قبل الحرب . ويؤيد هذا ما ورد في الوثيقة التاسعة من ان ثروت يرجو ان تجد حكومة جلالة الملك طريقة لالغاء الحماية في المستقبل القريب وان كان لا ينتظر ان تقل هذا حالا . ومن اعتبار قبول ثروت لتنفيذ ذلك التصريح شجاعة !!

وورد في الوثيقة ٢٣ بعد بيان اسماء وزارة ثروت ما نصه :

« وقد تعهد الساسة المذكورون ان يشتركوا في الوزارة برئاسة ثروت على اساس مشروع كتابي الى السلطان »

وورد في هذه الوثيقة ما نصه :

« على ان الفقرة العاشرة من مشروع كتابي تتضمن كما ستلاحظون منحة فيما يتعلق بالحماية وهذا اكثر مما ذهب اليه ثروت في الاصل كما



## صـــــــــــــــــور فكهة

## نحن وهن

أريد ان أصور لكم كيف تخرج المرأة من بيتها ، وكيف يخرج الرجل ، أما نحن معاشرة الرجال قان الرجل منا عندما يتنوى الخروج من بيته ينثني الى امرأته فيقول لها انا خارج في مشوار وسأرجع بعد قليل ، ويقوم الى ثيابه فيرتديها وينصرف ذاهبا ، بينما تصاح زوجته في أثره من أقصى سحرة في البيت قائلة انتظر يا افندي لحظة حتى اقول لك كلمة قبل ان تخرج ولكنها لا تسمع غير صوت الباب وهو يدفع وراءه بنفسه ، ولا ترى غير المشط طريقا في ناحية ، وفورشة الباب في اخرى ، والبذلة التي خلعتها ملفاة في ركن ، وغطاء العرش الصفيح في زاوية ، فتصيح قائلة لقد خرجت ام ماذا ؟ ولكنها في هذه المرة صيحة اليأس ، لانها تعرف تماما انه قد خرج بالفعل ، فتقف في الصالة حزينة لاهثة . ثم تقول لنفسها يعني ماذا كان عليه لو انه انتظر قليلا حتى اكلمه . لقد كان في نفسي أشياء كثيرة اريد ان اقول له عنها . ولكن هكذا الرجال وهكذا تسرعهم . قطيعة . يعني الدنيا طارت . كلهم هكذا . اذا خرجوا لم يشعر أحد بخروجهم . . . .

نعم ، هذه هي الطريقة التي تخرج نحن بها من بيوتنا ، اما المرأة فقبل ان تخرج يرف الجيران كلهم خبر خروجها ، لانها لا تتسلل سرقة من البيت كما يفعل زوجها ، وانما تقول وتعلن عن نيتها قبل تنفيذها . وهي مادة تصرح بزمها على الخروج قبلها يوم ، اذ تقول لكل انسان في البيت ، ولجاراتها في الشقق التي فوقها وتحتها وأمامها ، انها باذن الله خارجة غدا ، ولا تزال اليوم يطوله تكرار ذلك وتردده ، وتساء وتذكره ، حتى اذا كان المساء وقد جلست للعشاء ، وجاء ذكر الغضار وهل سيطلبخون ام يأكلون من السوق ، قالت لزوجها لا ضرورة

للطبخ غدا لانني خارجة . والا فلا لزوم للخروج اذا كنت تكره اكل السوق ، ولا تحب «الباميه» اذا باتت . مع انها تطيب وترداد تسديكا لما تبقى «باميه» فيمتمض الزوج ويبلع ، ولكنه ينثني يقول وقد غفيل الطعمية والسطة بجانب طبق «الباميه الباميه» «زى بعضه» ، فتقول هي على سبيل الجمالة ، ان كنت متألا من خروجي غدا فني امكاني ان أؤجله ليوم آخر ، ولكنها بعد الفراغ من العشاء وبين غسل الاطباق وأوان الذهاب الى النوم تظل مترددة بين الخروج غدا والعدول عن الخروج غدا ، حتى تبيت ليلتها وهي لا تدري أخرج أم لا تخرج ، ثم تصبح من غدها فتسادي على جارتها وتحبب اليها الخروج معها ، فتنهل جارتها هذه الفكرة أولا وتوافق ، ولكنها لاتلبث أن تتذكر انه ليس في وسعها الخروج لانها لم تغل لزوجها . فتتمضي هي تقننها بان لا ضرر من ذلك لانها هي أيضا لم تخبر زوجها بزمها . وتنطلق المرأتان تتحاوران ، فتقول الجارة ولكن كيف تخرجين يا ست ام جد ، هل نسيت أن جماعة عبد الرحمن بك وعدوك انهم جاين لك النهارده ، فتزبك ست ام جد وتقول حقه انا نسيت وراحت المسألة دى عن بالي خالص ، ما اقدرش بقي اخرج النهارده . خليا بقي ليوم الخميس . ونثني تخرج سوا يا ست ام عطيه . فتجيبها هذه قائلة ولكنى مش حا أقدر اخرج نهار الخميس . لان الاولاد بيعجوا الظهر من المدرسة . فتقول الاولى لصاحبها اخرجى انت اذن وحدك النهارده . فتجيبها صاحبها في شيء من التبل والمصانة والارضاء وعلى إيه بقي . ما ننظر لحد ما نروح سوا يوم الجمعة . واذا ذلك تنثني الاولى وكأنها قد نزل عليها الالهام فجأة فتقول اسمى يا ست ام عطيه . أحسن شيء تخرج

بدرى وتغطف رجلينا ونرجع قبل ما يحوا جماعة عبد الرحمن بك ، فتوافقان على هذا الرأي الاخير ، ولكنهما لاتلبثان أن تذكرا الجو ، فاذا كان الوقت صيفا خشبنا ان يطلع النهار شديد الحر ، وان كان شتاء ، أشفقنا من ان تمطرها السماء على غرة . فتسودان الى التردد ، واذا بست ام عطيه اسبق من جارتها الى العدول عن الخروج ، فتشتد رغبة ام جد في الخروج فتنتنى تقول لجارتها خليك انت بقي ان ما كان لكيش غرض ... واذا ذلك لاتلبث ست ام عطيه أن تترك تردها الاول وترداد في نفسها الرغبة في الخروج فتقول وليه بقي . ما اخرج معاك بلرة وتخلص . فتسود الاخرى تقول وعلى إيه بس . انا شايفاك مش ناوية . ثم انا مستعجلة . ومافاضلش الا اللبلة اتلف بها واخرج لاننى لابس من الصبح . فتسكاد صاحبها التي كانت من قبل مترددة تبكي من فرط الكد وتقول انا متى حاخذ اكثر من دقيقتين في اللبس . وانا دائما اللي ألبس قبلك . وهكذا تدخلان لتلبسا مسرعتين متعجلتين ، ولكن تمضي ساعة أو أكثر فاذا بك تسمعهما تتناديان من الشبايك او من المنور المتصل بين الشقيتين لتسأل كل منهما صاحبتها هل اتت من لبس ثيابها أم لا تزال تتجمل ، واذا بالتي سبقت زميلتها تتنادى قائلة ما تغلصى بقي يا ست ام عطيه . الحر حا يطلع . والا بلاش خروج النهارده . فتجيبها هذه من شفتها وهي متعجلة في تصليح ثيابها . بلاش ازاي . أمال كنا بس بلبس على إيه . وكذلك تعودان الى النزاع حول الخروج او ارجائه الى يوم آخر ، وكل منهما تخشى ان تتنبل فكرة العدول على فكرة الخروج ، وان كانت هي المقترحة البادئة ، ولكنهما تتفقان في النهاية على الذهاب بعد ان يتباحثا وهما واقفان في الشباك في تغيير ثيابهما . فتقول احدهما لآخرى أظن الافضل ان اخلع الكريب ماروكان ، وألبس الكريب جورجيت ، لانه أخف في هذا الحر الشديد . فتجيبها الاخرى وانا أيضا



سأخلع الشرميز واليس الساناف ، وكذلك  
تعودان الى المرأة فتأخذان ساعة اخرى في اللبس  
والخلع . وهما بين فترة واخرى تتناديان ويتصاممان  
متجلبتين متساقبتين ، ولا تخرجان قبل ان تقبل  
كل منهما خد ولبدها الصغير أو وليدتها التي  
ركنها مع جدتها العجوز في غيبتها ، وحكمة  
هذا التقييل كلما ارادت المرأة خروجا من  
البيت هي ان كل امرأة في العالم تشمر قبل  
الخروج من بيتها بهاجس يهتف بها انها لن  
تعود اليه .

ولكنهما ما تكادان تسيران في الشارع  
بضع خطوات حتى يخطر لاحدهما ان تعود  
لاحضار شمسيتها . وتذكر الاخرى انها قد  
سبت حقيبته ، فتزحان الى بيتها مهرولتين  
وعلى ذكر الحقايب وأكياس النقود يحسن  
بنا ان نعصور فرقا آخر يبتنا نحن معاشر الرجال  
ويبتن معاشر النساء ، فتحن الرجال تفزع  
نلوسنا في جيوبنا أو في أكياس صغيرة نعلسها  
في أردفتنا ، فإذا احتجنا الى شيء منها أخرجنها  
على الفور وأخذنا منها حاجتنا ، وهي طريقة  
في متهم البساطة ، وبرهان آخر على البلاءة  
والباطلة ، ونحن من جرائها أكثر من المرأة  
نمرض لحيل النشالين ، واشد استهدافا لا عيب  
لسارقين الامر بكائين ، اما المرأة فهي «أحوط»  
واذكي واحرص على فلوسها منا اجمعين ، لان  
لها عدة وسائل لحفظ نقودها اذا خرجت من  
دارها ، فإذا لم تضعها في الحقيبة ، دستها بين  
تديها ، أو خبأتها في اعلا طرف جوربها ،  
أو احتالت على حفظها في غيبا من غايب ثيابها  
ألم تشهد ايها القارئ يوما سيدة في الطريق  
قد حملت شمسة خضراء أو حمراء أو صفراء  
باحدى يديها ، وألقت الحقيبة حول ذراعها ،  
وامسكت باليد الاخرى عدة رزمات أسندتها  
الى احضانها ، وقد وقت امام دكان تاجر  
للتشترى شيئا آخر كأنما لم يكفها ما احتوته من  
المواهب بين ذراعها ، ثم ألم ترالى التاجر أو

صبيه كيف يسارع الى حمل تلك الرزمات الثقيل  
عنها ، حتى يتسرها ان تفتح حقيبتها فتخرج  
من جوفها ثمن حاجتها ، بينما اذا كنت انت  
الثقل بشئ من تلك الرزمات واللفات ، لم  
يسارع احد في المحل لحل هذه الاحمال الكثيرة  
عنك ، وانما تترك لنفسك تتجامل بإصابعك على  
اخراج النقود من جيب صدارك ، فإذا لم  
تستطع القبتها جانبا من نفسك ، أو رجوت الى  
الصبي ان يعينك على ازالها ، وهو المتسخط  
المتذمر ، لانه عطلته عن عمله ، واستنفدت  
جزءا من وقته ، والزباين وقوف ينتظرون .

وانذكر انني كنت يوما راكبا في احدى  
مركبات سوارس بين الحسين والمدينة ، وكنا في  
المركبة تسع نسوة ورجلين ، وكنت جالسا قريبا  
من باب المركبة ، وكان الكومساري رجلا حاد  
الزجاج ، فلما انطلقت بنا المركبة صاح بالراكب  
في حدة قائلا «تذاكر» وبدأ بنا نحن الرجلين  
وترك النساء للآخر ، فلما انتهى منا نظر الى  
النسوة التسع ، ثم التفت نحوى وكنت اقرب  
الجلوس اليه فقال وهو يهز رأسه من العجب :  
خذلى بالك يا حضرة . ما احناش خالصين في  
نهارنا . وعلى بال ما واحدة تطلع المندبل الى  
صارة فيه الفلوس والثانية تبحث في جوربها  
والثالثة تدور في مالا كوفها نكون وصلنا المدينة ،  
يا لله يا سعات . طاوزين نخلص . قيل ما يطب  
اللفش . ولما انتهى من ثمان نسوة ممنهن بعدما  
كهر بهن تلك الكلمات ، وقف حيال امرأة عجوز  
لا تزال تبحث عن نقودها وتمسح فمها  
بها قائلا ما تخلصي يا أمي . خليتنا ننتهي امال .  
فاضطربت المرأة وغضبت ولعل غضبها كان أشد  
لنداله لها بأمة منه لاستعجالها في دفع اجرة  
تذكرتها ، فرفعت وجهها اليه وقالت يا بابي . هي  
الدنيا طارت . ما تستنى . مالك مستعجل كده  
على مهرلك ومضت في بحثها على غير طائل فاخرجت  
من بين تديها ربطة صغيرة وعلية نشوقها  
ومتدبلها مطبقا من تلك المتادبل السوداء التي  
تعملها النساء في المآتم ، وتمسست هناك بين

طيات قبصها فلم تجد صرة نقودها ، فراحت  
تخرج ما في جيبها حتى اجتمعت في حجرها  
عدة لفات واشياء وكرا كيب ، وكانها تذكرت  
اخيرا اين وضعت المندبل ، فالتفت الى الرجل  
وهو واقف متدبج قاضب فقالت يا شيخ قلبت  
دماغى ولهو جتنى ، وانحنت على ساقها فاخرجت  
المندبل من جوربها فرحة مطمئنة ، فتمكت  
الربطة الصغيرة التي في طرفه وألقت اليه بالاجرة  
المطلوبة . وعادت ترد الاصناف المتنوعة الى  
اماكنها ، فلما انتهى الكومساري من دفع  
التذكرة اليها ، انتهى نحوى فقال بهزة من رأسه  
اتفرج يا سيدى ، دول طاوزين لهم . «كخبة»  
مش كومسارى . دى حاجة تعلق القلب . قال  
ايه يشكو من النشالين . اى نشال باقه عليك  
بقدر يسرق ست من دول عندها ميت حنة  
نحبي فيها فلوسها ، ولو تمكن للنشال من سرقتها  
مش باقه يستحق المندبل باللى فيه . على مهلك  
شوبة يا ميسى ابراهيم لما الزبون يركب .....  
عباس حافظ

## استدراك

سقط بيت من قصيدة الأنسة رباب  
كاظمي كريمة الشاعر الكبير الأستاذ الشيخ  
عبد الحسن الكاظمي وهو الآتي :—

ما كان أرمم وليس

ن كان أمر الاثرين

وموضه بعد ان الذي جاؤا به .

وقد وقعت في القصيدة الاخطاء الآتية :

خطأ	صواب
فكان سعد	فكان سعداً
أودعتم أوطانكم	أودعتم أوطانكم
وعنوا بنائبهم	وعنوا بنائبهم
من أحيا الشعوب	من أحيا الشعوب
لما تزعزع القرون	ليست تزعزع القرون
وأنيبا	وأنيب



## سِيَرَاتُ نَبِيِّنَا كَتَبَتْ

### سير العظماء

اطلعت على كتاب زميل على كراسات مطبوعة من سير فلوطرخس التي ينقلها الى العربية لا كتب لها مقدمتها ، وليس أحب الى من ظهور هذه السير باللغة العربية لانها معرض واسع للعظمة في نواحيها المختلفة من حرب وخطابة وسياسة وفلسفة كما أدركها رجل واسع الادراك حميف الذهن نقادة مبرز بين اللباب والقشور والحقائق والباطل كشف النقاب بنافذ بصره عن أوهام كثيرة طالما اتخذ بها ابناؤه عصره ، ويخيل اليك وانت تقرأ تراجمه للعظماء ان الترجمة خرجت مكتوبة وحدها لفرط بساطتها وانسجامها وموافقها لجرى الامور الطبيعية وملائمتها للعظيم الذي تمثله وتكسوه بغير فضول ولا تعمل ، ومشابهتها للخلائق الحية التي تحيا لنفسها وتسير على قدميها وتهاكأ أعضاؤها وانت لا تدري كيف كان مساكها ، ولكنك اذا اقبلت تدرس المقدرة التي اتاحت لفلوطرخس ان « يعاطف » العظمة في كل نوع من انواعها هذه المعاطفة السهلة البديهية التي نوهك ان الرجل يتكلم عن أبنائه او معارفه واهل جبرته بعلم أصيل واسترسال لا أثر للكلمة فيه تبين لك انه عظيم خلق لفهم العظماء ودرسهم كأنه لا يدرسهم والحكاية عنهم كأنه يحكي عن حوادث كل يوم او عن انباء الاغمار التي لا غرابة فيها وتقص كبير في المنقولات العربية ان تظل محرومة من سير فلوطرخس وهي تنص بالترجمات من أبطال القصص الفارغة التي لا فائدة فيها ولا هي تداني تلك السير في المتعة والايحاء واستجاشة العواطف والافكار

اطلعت على الكتاب الزميل على تلك الكراسات وانا اتبع سير فلوطرخس حديث ظهرت مؤلفاته وانتشرت بعد الحرب العظمى وان كانت له سمعة

سابقة في وطنه بترجمة النوايح والابطال ، وهذا الـ « فلوطرخس » الحديث هو « اميل لدفيج » الالماني الاسرائيلي مترجم المسيح وحيق وبسارك وولهم الثاني ونايليون وكاتب عشرات من التراجم الصغيرة للموجزة التي لم ينقل منها الى اللغات الاخرى الا القليل ، و« اميل لدفيج » هذا حقيق بان يمد في طليعة الاختصاصيين في الترجمة للابطال والعظماء بسهولة تداني سهولة فلوطرخس وبساطة تماثل بساطة الاساتذة الاقدمين لم يفسدها تعمد التحليل واعتساف « النظريات » ، وكانت دراسته الاولى للنانون ثم تحول عنه الى الرواية التخيلية ودون سيرة بسارك في هذا القالب فنبهته هذه المزاولة الى استمداده التطري وملكة الاختصاص فيه فمدل الى كتابة « السير » وجرى فيها على نمط شائق يعنى فيه بالحياة الداخلية أشد من عنايته بالوقائع الخارجية ويفرغ به شيئا من الجدة على السير التي فيها القارى ومسحة من الانسانية للألوفة على كل عظمة يرقعها التطويب والتقديس الى مراتب الغرابة المنقطعة والاعجاز المعزول

يقول « لدفيج » في الفصل الاخير من كتابه على نابليون : « ان كتابة تاريخ انسان وكتابة تاريخ حقبة من الزمن عملا من منفصلان مختلفان في الاسم وفي الصنعة ، وقد فشلت كل محاولة أريد بها التوفيق بينهما . وانكر فلوطرخس احدى الطريقتين وانكر كارليل الاخرى ولهذا أفلح كلا الاستاذين في انجاز عمله ، ومن الانصاف ان نقول ان مثال فلوطرخس لم ينسج على متواله ناصح ، فلا أحد بعده قد صرف همه الى كتابة تاريخ العقول الكبيرة على اساس تاريخي بغير تصرف »

ثم يقول لدفيج : « اذا أردنا ان نصور

حياة حافلة كهياة هذا الرجل لم يكن لنا بد من ان نصنفها بالوانه ، فلا غنى للكاتب عن الرجوع الى كلام صاحب الترجمة ولا خوف من الافراط في هذا الصدد معا افراط ، اذ الواقع ان كل انسان اقدر على شرح نفسه من اى انسان غيره ، فهو وان اخطأ او كذب يكشف عن ذات نفسه للذين يخلفونه ويعرفون الحق من أمره ، على ان الكاتب ايضا ينبغي ان ينمى انه يعرف الحاتمة لانه لا يسمه بغير الانظار من لحظة الى لحظة ووصف الاحساسات المرهونة باوقاتها كما يحسها من لم يسبقها الى النهاية المحجوبة — ان يحدث ذلك الشوق الذي يملأ ملاحقة الحوادث بالغوايل الحية »

هذا هو مذهب لدفيج في كتابة الترجمة ، فهو لا يفصل بين الابواب والعمود ولا يبرح الحوادث الضخمة عنواها اكبر من عناوين الاخبار الدارجة والكلمات التي تقذفها المناسبة في عرض الكلام ، ولكنه يمزج بين حوادث اليوم الواحد أتم المزج اذ كانت كلها ترجع الى العوامل التي خلقها ذلك اليوم في سيرة البطل المترجم منظورا فيها الى ايامه المتتالية وظروفه الحاضرة ، فربما عرض لك الكارثة الحربية الى جنب النكتة المرحة وجمع بين الاثنين وبين وسواس العاطق وحنان الاب وضمت الطبيعة الآدمية ، فتجس وانت تقرأ هذا جميعه انه وليد حالة نفسية واحدة حقا وان الاثر الكبير كالآثر الصغير في مرجعه الى تلك الحالة النفسية ، وهذا الاسلوب يقول لدفيج « انه من السهولة بمكان لكل كاتب عرف ان جدود الانسانية كبيرها وصغيرها مقدرة على السواء ، نعرف من ثم ان الله هو المؤلف الاكبر لرواية الانسان » ولكن الحقيقة ان الاسلوب الذي اختاره لدفيج وبرز فيه هو اصعب اساليب الزاجم لانه بمثابة خلق رجل تصدر عنه اعماله واقواله عقو البديهة وقا للاخبار التي رويت عنه والظروف التي احاطت به ، واسهل جدا من هذا ان يؤرخ الكاتب الحوادث بعناوينها ولا يضمها في موضعها من نفس صاحبها أو يقرنها هناك الى بواعثها وهو



بجاهل الخواص التي يسلها ليحس كل حادثة في حينها كما أحسها العائشون معها ، فليس كل كاتب نبيات له المعلومات من تاريخ نابليون اوجيقي أو المسيح أو وللم الثاني بقادر على أن يصنع كما صنع لودفيج وينشيء نفسه يعيدها في الحياة يوما فيوما بغير غفلة عن الماضي ولا تعجل للمستقبل ، حتى ليبلغ من ارتباط الامور بمجراها المألوف ان ينسي القارئ كل غرابة ويدخل عن مواضع الامتياز في طبائع اولئك الافذاذ المتأزين ، لان كل شيء في مكانه وكل خبر في سياقه المهود فلا محل للدهشة ولا مشار للانجذاب والاستغراب ، وتلك مزية بولغ في استيفائها حتى انقلبت الى حقوة بلام عليها بمض اللوم ، فقد ارضى الكاتب حاسة «التوقع» في كل صغيرة حتى اخلف التوقع في جملة الصنائع والكباري ، فاذا قرأت نابليون مثلا وانت تتوقع ان ترى فيه « شيئا خارقا للعادة » كدت ان تنتهي منه جزءا جزءا وأنت لا ترى شيئا خارقا للعادة في نابليون بمخذافيه ، لان اجزاء نابليون قد تناسقت لديك كما تتوقع بغير خلاف ، ولهذا كنا نقضل الا يستطرد المؤرخ الكبير في اسلوبه تلك السهولة وذلك الانسجام ، وان يمدد الى التركيز من حين الى حين ليستوقف السباق المألوف ويطلع قراءه على مواضع الغرابة والتعديس في البطل الممتاز كما اطلمهم على شئونه التي تجري في الحياة مجرى العادة والعرف المشاع ولا يظن القارئ ان «لودفيج» أهمل تحليل المظاهر في تراجم عظمائه او خفيت عليه مجزئاتهم وغابت عنه العناصر الالهية في خلافتهم الالهية . كلا ! ان لودفيج لم يهمل علة ولم تخف عليه معجزة ولا سها عن عنصر من عناصر القدرة الخارقة في تلك الخلائق المعبودة . ولكنه صب معادنهم صبا في قالبها الجامع حتى تاهت المظاهر في الزحام واحتاجت في ذلك الحشد الزاخر الى تنويه واعلام ، وحتى خيف على المنظمة من فرط التسهيل والتبسيط ان يجترى على هبتها كل يجترى ويستباح ذمارها لكل طامع .

وهنا نسأل : أيهما افضل في تاريخ الابطال ان تسلك في تصويرهم سبيل التطويب والتعديس والتوجه الى الغرائب والمعجزات او سبيل التبسيط والتسهيل والتوجه الى المألوف المشاع المطمع في التعدي والحكاية والواجب ان تعلم : لم نكتب ترجمة العظماء قبل ان نتفق على الاسلوب المختار لترجمة العظماء ، فتعجب نكتب هذه التراجم لارضاء الشغف النفسي بالوقوف على كل سر والاحاطة بخفايا الوجود ولا سيما خفايا النفس الانسانية التي هي قبلة الانسان وغاية ما يشتهي ويستجيش عطشه وتفكيره ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نكتب تراجم العظماء لانصافهم وتقديرهم واعطائهم حقهم من جزاء التبجيل والاعجاب ، ثم نكتبها من جهة غير هذه وتلك لنستعنت بالمقربين بهم على رسم خطواتهم والتطلع الى مراتبهم . وفي كل غرض من هذه الاغراض لا ننقض ان ننفي عنصر الغرابة والتعديس من تراجم العظماء او ندعجه في سياق العرف المألوف ، اذ العرف المألوف لا يستفز القدوة ولا ينصف المنظمة ولا يبعث الشوق الى المعرفة ، فإراز جوانب الغرابة والتنويه بها هو الاساس في تراجم الافذاذ الذين ما كانوا افذاذاً الا لانهم غريباء مختلفون في سواد الناس ، فاذا دمانا الحق الى الامانة والتدقيق في تصوير حياة العظماء ورد عناصرها الى اسبابها المعقولة بحيث لا تبدو عليها مناقضة للحقائق الطبيعية فلا بد ان نشفع ذلك بما يوازن هذه الاسباب المعقولة والحقائق الطبيعية ، لا بد ان نشفع بما يظهر للناس ان تلك الاسباب لا تكون معقولة ولا طبيعية الا مع نابليون مثلا اوجيقي او وللم الثاني او المسيح ، فمعقول وموافق للطبيعة وغير عجيب ولا مدهش ان يعمل هؤلاء ماعملوا ويحدثوا في تاريخ الانسان ما احدثوا . ولكن لماذا كان ذلك معقولا منهم وموافقا للطبيعة منهم وغير عجيب ولا مدهش منهم وان كان فيه العجب كل العجب والدهشة كل الدهشة من الآخرين ؟ ذلك لانهم غريباء

عن المألوف لانهم مألوفون يدخلون مع سواد الناس في نسق واحد ، وهذا الذي يجب ان يبين وهذا هو الفرض من ترجمة العظماء سواء كان ذلك الفرض ارضاء الشوق النفسي وارضاء العظماء او حفز الحمم الطامعة الى الاقتداء وقد يكون هناك محل لسؤال آخر وهو : هل الافضل تاريخ العظماء في نفسه او في ظروفه الخارجية ؟ ولكننا نشفق ان نرى في هذا جمع عليه أو ينبغي ان يكون جمعا عليه ، لان الظروف الخارجية لن تمنينا في شيء ان لم يكن وراءها كشف عن حقيقة نفسية في حياة المترجم له ، نعم ان الحريين — مثلا — يدرسون وقائع نابليون وبرنبون عليها ما يرتبون في علم الصبغة وقيادة الجيوش ، ولكنهم يدرسونها علما مستقلا عن كل انسان اكلم الرياضة الذي تتساوي حقائقه في جميع الازمنة وبين جميع الافراد ، اما اذا التفتوا الى احصائها ودرسها لانها جزء من نفس نابليون فهناك تكون الحقيقة النفسية هي المقدمة في التصوير وتكون الوقائع الخارجية هي الوسيلة الى ذلك الفرض الاصيل

عباس محمود العقاد

### الثروات العظمى

لما حدثت حادثة المالى لونتشتين البلجيكي المشهور الذي قيل بسقوطه من طيارته وموته ذكروا ان هذا المالى اترى الاور بين وثروته هي الثالثة في العالم

غير ان المعروف من الاحصاء ان سير دافيدبول يملك من ١٥ الى ٢٠ مليوناً من الجنيهات الانجليزية ومستر جيمس ديوك يملك من يسع التبع ٣٠ مليوناً من الجنيهات .

وفي بعض الاغنياء الآخرين من يملك مليارات و ١٠٠ مليون من الترنكات وكل هذه ثروات تعبر المقول



## الرئيس الجليل في كفر الزيات ودمهور

حفلتان وطنيتان عظيمتان

وبعد أن تناول المدعوون الطعام استقلوا في منتصف الساعة الثالثة بعد الظهر القطار المسافر الى دمنهور فلما وصلوا اليها وجدوا رجال الجيش والبوليس مرابطين في ارضفة المحطة ووجدوا المدينة في حالة أشبه بحالة الحصار حتى أخلت الطرق غصبا من المارة فلم يسع الجماهير الا ان تحتشد فوق سقوف المنازل لتحية الرئيس الجليل . ولكن ما كادت المربة التي تقل دولته تقبل على شارع المقاربة حتى تدفق الشعب كالسيل الزاخر غير مانيء بالقوات المسلحة وأبى الا أن يجرع مريرة زعيمه

ان ادارة محطة طنطا منعت حق الجرس المتعاد عند وصول القطار حتى لا تعلم وصوله الجماهير المحتشدة خارج المحطة ؛ ومع ذلك كان الشعب يحمي زعيمه ورجاله المخلصين في خارج المحطة ويبلو هتافا للزعيم وللدستور حتى بلغ غنان السماء .

دعى الرئيس الجليل الى السفر لكفر الزيات ودمهور من كبار اهالى هاتين المدينتين فلي الدعوة يوم الخميس ٣ اغسطس الجاري واستقل القطار في الساعة العاشرة صباحا مصحبه لوزراء الوفديون الذين تضامنوا معه وكبار



رئيس الجليل ينصت الى النائب المحترم الاستاذ محمد يوسف وهو يخطف في السرايق الذي أقيم معطج صاحب السعادة محمد باشا الوكيل ب دمنهور

دلالة على الوفاء واكبارا للوطنية والجهاد وعند نهاية شارع ابي الريش وقع للاسف اصطدام بين الاهالى ورجال الجيش والبوليس اذ حاول هؤلاء منع المجالسين على احدى القهاوى من ان يفتروا من الموكب . ولما بلغ الجميع السرايق الذي اعد في سراي صاحب السعادة محمد باشا الوكيل اتى النائب المحترم الاستاذ محمد

وكان أعضاء لجنة الوفد المركزية في كفر الزيات لاستقبال الرئيس الجليل في المحطة ثم ذهبوا منها الى سرايق كبير اعد أمام سراي صاحب العزة امين بك اسماعيل وكانت الجماهير محتشدة على طول الطريق تحيي الزعيم ورجال الوفد بالهتاف والتصفيق . وقد ألقى الرئيس الجليل في السرايق خطبة وطنية مؤثرة .

رجال الوفد . وقد اتخذت حكدارية القاهرة تدابير شديدة لمنع الجمهور من توديعهم . ولكن حضر الى المحطة كثيرون من أعضاء الوفد والشيوخ والنواب لتحييتهم عند السفر . وكذلك اتخذ رجال الادارة في بنها وطنطا الوسائل لمنع تحية الجمهور للرئيس الجليل وصحبه فاعلقوا ابواب المحطين وحشدوا الجند في فناءهما حتى



ولكنهم يسارعون الآن وقد تخلصوا من حكم  
الوفديين الى اتمام الاتفاق فيها مع وزارة محمد  
عمود باشا على ما يروم الانجليز ويضيع حقوق  
السلاطنة ثم يضمنون الامة بعد ذلك امام الامر  
الواقع

و يكفى الآن ان اصرح لكم انه في عهد  
وزارتنا لم يوافق مجلس الوزراء على رأى ابراهيم  
بك فهمى وزير الاشغال في مسألة مياه النيل  
حق انه لم بالاستقالة لعدم الاخذ برأيه ثم  
هدل عنها خضوعا لمجلس الوزراء

هامم الآن ينتهزون فرصة تعطيل الحكم  
النيابي لابرار اتفاقية على مياه النيل مع وزارة

شعب هادى. وديع ، استمع لنداء زملائه الذين  
مافتوا بكررون له النصيح بالتزام السكينة  
والاستعانة بالصبر والاعتصام بحبل الله فان  
جهادنا منذ بدايته إنما هو جهاد سلى مشروع  
ونحن في دائرة حقنا المقدس وما نحن بشاكرين  
ولكن الوزراء هم الثائرون « تصفيق حاد »  
لم يجرؤوا ان يصارحوا الرأى العام  
الانجليزى بان لهم يد في هذا الانقلاب الهائل  
تفاديا من اثاره حقه عليهم ، واكتفوا بان  
يحركوا الوزراء المصريين من وراء ستار  
ثم تكلم دولته عن ثورة الوزارة على الدستور  
واستناد الوزراء على قوة الاجنبى وختم كلامه

بك يوسف خطبة بلغة وكذلك خطب الاستاذ  
محمد بك الوكيل والاستاذ مكرم بك عبيد وقد  
نشرنا جميع هذه الخطب في « البلاغ » اليومى .  
ثم وقف صاحب الدولة الرئيس الجليل  
قائرا لت الاعناق وساد السكون وألقى خطبة  
ضافية تقتطف منها ما باتى :

سادنى . اخوانى  
أشكركم باسم زملائى واسمى على هذا  
الاستقبال الباهر ، الذى ينهى حقا بما عمله  
توسكم من صادق الاخلاص ، وكم  
الاحساس ، وما نعتونه بكم كريم أشخاصنا من  
الولاء للبلد ، والثبات لانقاذ الوطن



( تصوير كوتا ونجم بدمهور )

محمد عمود باشا على يد ابراهيم بك فهمى

\*\*\*

لكن البرلمان في اجتماعه الاخير الخالد في  
يوم ٢٨ يولييه سنة ١٩٢٨ جاء حكما في تحذيره  
الانجليز وغيرهم من معاملة هذه الوزارة في شىء  
واعلانه ان كل اتفاق يبرم معها يكون باطلا  
عديم الاثر وغير ملزم للامة

وبعد الاجتال ماد الرئيس الجليل وصحبه  
الى القاهرة في قطار المساء بين دلائل الاجتال  
والثأيد .

صورة أخرى للرئيس الجليل في السراق الذى أتى بهلج صاحب السفارة محمد باشا الوكيل

في هذه النقطة بقوله : —

وبعد ذلك تكلم دولته في حث رئيس  
الوزراء بيمينه الدستورية وفي أهلية مصر  
للحياة النيابية طرق موضوع مشروعات الرى وقال  
مشكلة مياه النيل

والتحذير من الاتفاق مع هؤلاء الوزراء  
وهكذا اليوم يفعلون إذ يجهدون الآن في  
حل مشكلة المياه التى تشدد الوفديون في ألا يكون  
حليها إلا بما يضمن حقوق البلاد ويضمن  
توفير المياه للفلاح المصرى في الحاضر والمستقبل

مظاهر حافلة تأخذ بجماع القلوب، وتبث  
غزع في نفوس المحصور ، لقد سغروا أداة  
الحكومة من عدة وعدد ، وحشدوا الجيوش  
لتمك من الاحتفاء بزعمائكم  
لماذا كل هذه القوات التى سغروها لتحول  
بيننا وبينكم ، هل هى للمحافظة على الامن  
والنظام كما يدعون ؟ كلا ! فالامن مستتب  
والنظام شامل ، ولا يسكر صفوه إلا مظهر  
هذه القوات المدججة بالسلاح بسلطونها على  
شعب أعزل لا حول له ولا قوة إلا بحقه ،



## فلاسفة اليونان

بعد وفاة افلاطون باحدى عشرة سنة قام احد تلاميذه واسس مدرسة فلسفية جديدة في مكان يدعى « ليسي » بالقرب من اثينا. ذلك الفيلسوف هو « ارسطو » سيد المفكرين على الاطلاق .

وكان ارسطو في تلك الاحدى عشرة سنة التي مضت بعد وفاة افلاطون مشتغلاً بتثقيف ابن ملك مقدونيا الاسكندر الاكبر .

ويدعى اتباع ارسطو بالمشائين لانه كان يلقى دروسه عليهم وهم سائرون في عماش مظلة وكان ارسطو يعترف بفضل استاذة افلاطون ولو ان افكاره تتعارض فكثيراً مع افكار استاذة الذي لم يكن ارسطو ماهراً في الرياضيات مثله ولكن ارسطو ضرب بهم صائب في العلوم الدنيوية وطبق العلم على العمل وخالف استاذة ايضا في علوم الفلك والفلسفة الطبيعية اذ كان افلاطون يعتقد ان الارض تتحرك وانها ليست مركز العالم وان المواد الاربعة الاصلية التي هي التراب والماء والنار والهواء في الامكان تحليلها الى مواد اخرى اما ارسطو فذهب الى ان الارض تاجية واما عاطبة جوالم اخرى متحركة وانه لا يمكن للمادة ان تتحلل الى اكثر من تلك العناصر الاربعة المذكورة .

وكان يعتقد ارسطو كذلك ان التناسل في الاجيال لا اول له وكان يستدل على ذلك بقوله انه لو ثبت ان له اولاً لكان الانسان الاول من غير أب ولا أم وهو محال واستدل بمثل ذلك في الطيور فقال انه لا يمكن ان يكون هناك بيضة اولية هي اصل لجميع الطيور ولا طائر اول هو اصل لجميع البويضات واستدل على ذلك بقوله ان الطير من بيضة والبيضة من طير وكان يطبق هذا المبدأ على جميع الكائنات التي في الكون .

وماش ارسطو الى ان رأى بينيه الثقافة

الروح الدائمة لا لذة الحواس الزائلة لان اللذة الدائمة خير من لذة يعقبها ألم .

ومن أقواله « نحن لانستطيع ان نتمتع باللذة في حياتنا ما لم تكن حياة حزم وشرف وعدل كما اننا لانستطيع ان نحيا حياة حزم وشرف وعدل ما لم تكن حياة لذة » .

وفي ذلك الوقت قام في بلاد اليونان مذهب فلسفي آخر يسمى مذهب الشك مؤسسه فيلسوف يدعى بيرهون اذ ظهر لهذا الفيلسوف ان الحقيقة غبوة في هوة لا قرار لها وانه لا أصوب من الشك وعدم الجزم في شيء . طلقا والذي حمل هذا الفيلسوف على تعليق الحكم على الاشياء وعدم الجزم بحقيقة ما هو ان معرفتنا للاشياء انما هي عبارة عن ادراك النسبة بين بعضها وبعض وأما الاشياء في ذاتها فهي مجهولة الخفايا عندنا جهلاً كلياً فوفق المصنفات مثلاً تستطيه المعز ويحمده الانسان مرات وبات الشوكران يسمن الطير ويقتل الانسان وكان يقول كذلك ان الناس في ترتيب معالشم يتبعون عوائد بلادهم دون ان يبحثوا ان كانت هذه العوائد جيدة ام رديئة . ولقد كانت تلك الفلسفة أهمية عند ما قامت الوثنية تدافع عن نفسها امام المسيحية وأخذ المسيحيون يرمون العقائد الوثنية بالسخر والبطلان فقام حينذاك أنصار مذهب الشك يقولون انه مادام في غير مقدور الانسان أن يرف أي العقيدتين خير من الاخرى فأصوب الطرق له هو أن يتبع أعمال سلفه ويسير على منهاجهم .

الاغريقية تمد ظلالها على الممالك الشاسعة التي فتحها تلميذه العظيم اسكندر المقدوني وأخذ اليونانيون يتعلمون الى ذلك الملك الشاسع ودبت في نفوسهم روح الانانية والتعلق بالملاهي وتلك نتيجة لازمة للثنى والثروة وأصبحت الحالة تتطلب قيام عقيدة جديدة ترشد القوم الى الطريق الصواب . فاختت الفلسفة وجهة عملية عامة وافغلت من بين جدران المدارس الى الاسواق وظهرت في تلك الآونة فلسفة الرواقيين على أيدي زيتون الذي بنى فلسفته على قول سقراط بعدم الاعتداد بالمأثور والرأي العام وعلى القول بسلطان العقل . وقال ان الفضيلة هي في الاستغناء عن كل شيء وان الحكم يقضي حياته في وفاق مع الطبيعة مستقلاً حراً وكان يرى كذلك ان الخير الحقيقي للانسان هو ان تكون له ارادة قوية وان تلك الامنية فيمكنه كل شخص وذلك بان نستقدنا أغنياء عن كل شيء خارج عن شخصيتنا لاننا لو اعتقدنا بان سعادة الانسان لا تكمل الا باشياء خارجة عنه فذلك في الحقيقة سادة خاطئة لانه ليس في مقدور الانسان الحصول على كل ما يتمناه .

ولقد كان لفلسفة الرواقيين أثر كبير استمر عدة قرون بعد افراض مؤسسها .

وكان اشهر تلاميذ هذه الفرقة فيلسوف يدعى ابيقور وفلسفته تعرف بفلسفة الخديقة لانه كان يعيش في احدى حدائق أثينا ويلقى فيها آراءه على تلاميذه .

ولقد ظن بعض الناس خطأ ان فلسفة ابيقور هي الانهماك في اللذات الجسدية واطلقوا لفظة ( أبيقوري ) على الداعر المولع باللذات ولكن ذلك خطأ في فهم فلسفة ابيقور ولو انه كان يقول ان الخير هو اللذة وان العقل يساعده على تحصيلها ولكنك كان يقصد لذة

## البلاغ الاسبوعي في بغداد

متعهد يع البلاغ الاسبوعي في بغداد هو حضرة محمد افندي صادق صاحب مكتب الصحافة المركزي شارع الجديد . صندوق بريد رقم ١٤ بغداد



## الخبير الاسبوعي في الخاريجية

### الوطنية والبرلمانية في فلسطين وشرق

الاردن:

أظهر ما كان في شرقنا القريب في حوادث هذا الاسبوع بدء الوطنية والبرلمانية في كل من فلسطين وشرق الاردن في العمل الجدي .

ففي أول هذا الشهر فرغت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني من وضع تقريرها فأرسلت به الى المنتدوب السامي البريطاني وفيه طلب صريح خاص بالحكم النيابي

ومن قبل ارسال التقرير المشار اليه قام موسى كاتلم باشا رئيس تلك اللجنة فأقضى بمحدث سياسي ثابتة في الاهمية والجلالة ذكر فيه ان العرب في فلسطين أصروا أصراً على المطالبة بالبرلمان وقال ان البرلمانية لا تضير اليهود فسنستمرهم اصدقاء اذا ماشونا وهذا مقصور منا على يهود فلسطين اما الصهيونيون فلا نحملهم . ثم ذكر في نهاية حديثه ان الفلسطينيين اذا لم يعطوا الحكم النيابي فسيتأخرون على المطالبة به الى ان يفوزوا . وان اعضاء اللجنة سيقابلون سرجون روبرت تشانسلر المنتدوب السامي الجديد ويجددون المناقضة معه في الحكم البرلماني .

وفي أوائل هذا الشهر أيضاً قام معارضو شرق الاردن في المعاهدة المقودة ما بين انجلترا والامير عبدالله فمقدوا اجتماعاً من شيوخ الاردنيين وأعيانهم طالبوا فيه بالحكم الدستوري البرلماني وزادوا الى حد المطالبة بالاستقلال الداخلي التام وعدم قبول الانتداب البريطاني الا في صورة مشورة فنية ورفضوا المعونة على دفع ثقات الاحتلال الاجنبي وقالوا بكفاية موارد البلاد في الدفاع عن نفسها . ثم وجهوا يوفد معه هذه المطالب الى الامير عبدالله قاضي الامير مقابلته ثم عاد فشرع في التحدث الى

رئيس الوفد وجرت المناظرات ما بين السلطات البريطانية في شرق الاردن والقدس بحراها ولكن لم يذكر جديد الى ساعة كتابة هذه الاسطر . غير ان الذي لا مرية فيه هو ان بذرة الحرية والدستور والحكم النيابي تم زرعها نهائياً في الصقنين فهي ستنبث وتنمو لا محالة في مستقبل قريب او بعيد تباً للجهود وصدق النبات ولو كره المستبدون .

وملحوظة نوردتها على الهامش هو ان الصيف كثر ما عرف بأنه فصل الصراع ما بين الحرية والاستبداد وطالما ظفرت الاولى بالثانية فيه قايماً ٤ و١٤ و٢٤ يوليو مثلاً مشهورة في امريكا وفرنسا وتركيا بانها توارى اليد والانتهاه باستعلاء الحق والعدل على القوة والظلم .

\*\*\*

ثم فم لا تبعث الوطنية من مرقد هاني المراق مرة أخرى بعد الذي سميت في شخص حزبين كأنا هناك وبارا اودا كما يقول المثل وهما حزب الشعب وحزب النهضة .

قالت صحف الرراق الواردة في بريد هذا الاسبوع ان حزباً وطنياً جديداً بزعماء جعفر ابي التني في طريق التأليف وهو حزب اريد له في التأسيس التنقية من جميع الذين في مضيقهم شيء من الوصمات . اما ذلك الزعيم فليس بمجهول من العراقيين أو من سوام . ولا ريب عندنا في ان قيام هذا الحزب الجديد هو احدي نتائج الضغط الذي ضغطته السلطات في حاصمة الباسيين القديمة لمحاولة تمشية المعاهدة العراقية الانجليزية على العراقيين بوزارة رجعية وبرلمان رجعي ترتكن اليه ...

### الدرنجا في وزارة المحافظين

حكمت وزارة المحافظين ما قارب السنوات الاربع فقد رقت الحكم بناء على أغلبيتها في انتخابات

سنة ١٩٢٤ ثم لم ترتج بها كراسيها في طول هذه المدة الارتجاج الذي غشها في هذه الايام او في هذا الاسبوع فقد ورد أولاً ان مشكلة حماية الصناعة اتمت حلاً او ازدادت اثارة بعبارة أصبح فتقدم ١٠٠ من المحافظين اقتسمهم باقتراح الى الحكومة لحماية صناعة المعادن . ثم تناول المال في عموم هذا الشأن وتوسعوا فيه وأخذوه علاوة حملة شديدة على الوزارة . واضطر مستر بلدين الى القاء بيان يهدد ماجز عن مداواة المشكلة مداواة تامة وزاد الطين بلة ان مستر تشرشل وزير الخزانة وسرجونين هكس وزير الداخلية القيا بيانات مست الضامن في البرنامج الوزاري واشيت اشاعة عن استقالة وزير المستعمرات وكذبت . ثم رأيت وزارة بلدين صدوعها جهد الطاقة ولكن بقي ان ترأب الصدع الذي حدث في حزب المحافظين ذاته وهي منه واليه وهذا الرأب يكاد يكون من المستحبات لان تياراً شديداً في الحزب انجحه الى حماية ما لا يقل عن ٣٠٠ صناعة دخلت في نقابات صناعة الامبراطورية وحمت تنفيذ سياسة الحماية .

والخلاصة انه لولا انتهاء الفصل البرلماني البريطاني الحاضر لشاهدنا اشعداد هذا الزلزال غير ان الامر لا يطول من اليوم الى نوفمبر المقبل ومن وراء ذلك ايضاً موعد الانتخابات العمومية قبل تستطيع وزارة المحافظين المضي في التماسك وفي حزبها منقسمون او على الاقل مختلفون في وجهة النظر في ادق مشكلة تشغل البريطانيين . مشكلة الصناعة والمال الماطلين

ص . ر .

### البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتينا نيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوطة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهان باخرطوم وفروعهما أم درمان والخرطوم بحري وعطيرة وبور سودان ووادي مدني وستار



## على اطوار البرلمان



محمد محمود باشا وعلى ماهر باشا يشيدان بناء الديكتاتورية ولا يلبث حتى ينقض



## حزب الاتحاد يبعث منه القبر



على ماهر باشا يبعث حزب الاتحاد من قبره ويعمل لجمع أعتة الديكتاتورية في يده



## صِيْغَةُ الصِّحَّةِ الْخَبْرَاءُ

### العناية بالطفل

للركتور محمد بشير

كالشاي والقهوة وإذا لم يند كل ذلك فيجب عرضه على الطبيب لما لجه بالادوية .  
الختان : يجب اجراء عملية الختان للذكور مبكرا في الاسابيع الاولى وفائدة الختان كبيرة جداً فهي تقي من الاحكاك والالتهاب وتساعد على النظافة وهي منتشرة الآن في اوربا وامريكا .

التطعيم : يجب تطعيم الطفل بالمادة الجندرية في الشهر الثاني او الثالث للوقاية من مرض الجندري وهذه العملية اجبارية وتجريها الادارة الصحية مجاناً ولا خوف منها بالرة . ويكتسب الجسم مناعة ضد الجندري لمدة تقارب من خمس لسبع سنوات فيجب تكرار العملية كل بضعة سنوات وخصوصاً عند ظهور المرض .

النوم : ينام الطفل بعد الولادة نوماً عميقاً مستمراً في الثلاثة ايام الاولى وخصوصاً اذا كانت ولادته عسرة وبعد الشهر الاول يكون خفيفاً ويستيقظ لائل حركة . وينام عادة من ٢٠ الى ٢٢ ساعة في الاربع والعشرين ساعة في الاسابيع الاولى ومن ست عشر الى ثمانى عشر ساعة في السبعة اشهر الاولى وبعد ذلك من اربع عشر الى خمسة عشر ساعة اى يشاء كل الليل وثلاث ساعات في النهار على دفعتين وعند ما يبلغ السنة الرابعة ينام اثني عشر ساعة ومن السادسة للعاشره احدى عشر ساعة ومن العاشره للسادسة عشر تسع ساعات . يجب ان ينام الطفل ساعة أو ساعتين في النهار حتى يبلغ السنة الثانية من عمره ويستمر على ذلك الى ان يبلغ اربع سنوات . في الشهر الاول لا يستيقظ الرضيع الا من الجوع أو من الألم أو من حدث بقلقه . وفي أثناء النوم ينمو المخ بسرعة وباقي اعضاء الجسم ولذا يجب ملاحظة نومه بدقة في هذا الدور وعدم اطلاقه وتهديجه بداعته بشدة وآثاره للضحك لان كل ذلك يؤثر في جهازه العصبي ويجعله عصبي المزاج سريع الاتهام والتهيج .

دافئة شرط ان لا يستغرق بمسدة لئق والحمام من قائده تنبيه الجسم وتنشيط البنية وفتح الشهية وتقوية العضلات ووقاية الجلد من الالتهابات وفتح مسام البشرة للافراز والتنفس والنهوية .

النظافة : يجب تنظيف العينين يوماً بمحلول بوريتي مع العلم انه عند الولادة يجب وضع نقطة من قطرة نترات الفضة في كل عين للوقاية من الرمد الصديدي . ويجب تنظيف الاقب والقم ايضاً بالمحلول البوريتي وعندما يكبر الطفل يجب تعويده على تنظيف اسنانه بالفرشة عقب الاكل قبل النوم ومنعه من تسليكها بالات حادة لانها تؤذي اللثة ويحسن ازالة الفضلات بقطعة نظيفة من القماش .

وعلى الام ان تنظف ثديها قبيل الرضاعة وبعدها بهذا المحلول . واذا ظهرت نقط بيضاء في قم الرضيع فتدهن بمحلول بور وجلسرين او بمحلول كلورات البوتاس .

التبرز : يجب تعويد الرضيع من اول الامر على التبرز في مواعيد معينة وبحسن ان تكون بعد الرضاعة مباشرة . حتى اذا اعتاد الطفل من صغره على ذلك ترواح الام كثيراً ويتوفر وقتها . ويجب عليها ملاحظة اللغائف من وقت لآخر فاذا تبول فيها الطفل يلزم استبدالها وغسلها بعد ذلك ولا يصح تجنبها بدون غسل . ومن المهم جداً تعويد الطفل على التبول ايضاً في غير فراشه في وقت اليقظة لان ذلك بلا شك يوفر اتعاب الام الكثيرة . واذا كبر الطفل واستمر على التبول في الفراش فيجب تقليل شرب الماء اهداء من العصر ومنع المنبهات

مقدمة : لا يخفى ان ام واجب على الام هو العناية بطفلها حسب الاصول الحديثة . وان كثيراً من اطفالنا اليوم يموتون في الاشهر الاولى بعد الولادة ويذهبون ضحية الجهل . فلولا جهل الامهات الوطنيات باصول التربية العصرية وتمسكن بالمعادات البالية القديمة والمخرفات النافذة لقلت وفيات الاطفال عما هي عليه اليوم . ان نسبة الوفيات عندنا مروعة جداً اذا قارناها باحصائيات البلاد المتقدمة . فامراض الجهاز الهضمي من تلك معدى واسهل مندرجة في اول قائمة الوفيات وبسببها يموت ثلث المتوفين من الاطفال والرضع . وهذه الامراض تسترئ الاطفال من الاهمال وسوء التغذية .

الاستحمام : عند ما يولد الطفل يدهن جسمه بقليل من الزيت الطيب لازالة المادة الدهنية منه ثم يمل له حمام بالماء الدافئ والصابون الجيد ويستحسن صابون الجلجرين او صابون كاستيل . وينسل جسمه باسفنجة طرية او بقطعة شاش بدون دك وبخفة زائدة لان جلد المولود رقيق جداً ثم ينشف بفوطة كبيرة يلف فيها ثم يرش جسمه بمسحوق جيد من الزنك او الطلق وخصوصاً تحت الاطمين وبين الفخذين وتوضع شاشه مغممة مع قليل من المسحوق فوق السرة وتربط برباط عريض من القلانلا بعد ذلك لا يعمل له حمام كامل آخر الا بعد ان تجف السرة تماماً وتلتئم وفي هذه الاثناء يمسح جسمه يومياً بالاسفنجة المبللة بماء دافئ ويجب الاستمرار يومياً بانتظام على الحمام الدافئ . ولا بأس في تبريد المياه تدريجياً لتكون فاترة . ويحسن عمل الحمام الفاتر قبيل الظهر في غرفة



الخفيفة ويجب وضعه في سبت خاص له وعدم تحريكه او تعريضه كثيراً وعدم تعرية جسمه وتغطيته ببطانية صوفية  
البكاء : هو لغة الطفل وبه يوضح رغباته ومن المهم جداً أن تفهم الام هذه اللغة . فالطفل يبكي اذا جاع واذا تألم من مفص واذا اجلت لعاقبه واذا تضايق من لباسه واذا قلق من فراشه او اذا انسج جسمه واراد الاستحمام في مياهه

ويبكي ايضا عند مباشرة الحمام ووتنشد يكون البكاء مفيداً لتوسيع رتيبه وتقوية صدره . والام الحكيمة المندربة تميز انواع البكاء اذا عودت طفلها من صفه على النظام في الرضاعة والاستحمام والنظافة فاذا حل المباد يبكي الطفل فتفهم غرضه . اما اذا جهلت الام معنى البكاء فتحاول ان رضعه كلما يبكي فكون النتيجة سيئة وترتكب معدته ويضطرب جهازه الهضمي وتسوء حالته

## البلاغ في تونس

معهد البلاغ البومي - والبلاغ الاسبوعي  
في تونس هو حضرة السيد علي الجندي  
بسوق الجففي نمرة ٣٧ تونس

احسن وسيلة  
لوقاية الجسم بالنسي  
وتقويته  
هي استعمال  
افراس قالد  
تباع في جميع المحلات  
ومحارب للدابة  
اطلبوا العاكسوتوليداً  
قالد

غرفة الطفل : يجب ان تكون قبلية او شرقية وبها نوافذ كافية ليتوفر النور والهواء النقي والشمس . خالية من الاثاث الكثير وتحتوي على سريرين . احدهما للام او الموضع والآخر للطفل ويكون تابعا غير هزاز ومن الممدن المدهون بلون ابيض . ومن الضروري جدا ان يتنام الطفل في سرير خاص لانه يحدث أحيانا ان تنقلب الام على طفلها وهي نائمة فتؤذي .

يجب عرض فراش الطفل يوميا في الشمس ونهوية الغرفة دائما من وقت لآخر وفي الشتاء بدفا الطفل بتغطيته ببطانيات صوفية واحاطته بزجاجات مملوءة بالماء الساخن وملفوفة بالصوف وفي هذه الحالة لا بأس من نضح النوافذ التهوية مع وقاية الطفل من تيار الهواء .

اللباس : يجب عدم تعريض اى جزء من الجسم للهواء سوى الوجه لان الطفل بطبيعته ضيف البنية ويحتاج لحرارته لحفظ كيانته وهو يتأثر بسرعة من تغيرات الجو . يجب أن يكون لباسه واسعا ويفطى جسمه تماما برقة طويلة وأكمام وذيل طويل . وتفضل الملابس الصوفية الخفيفة لانها تحافظ على الحرارة وتمنع تسربها ويلاحظ عدم تكديس الثياب على الجسم التحيف للتأقضايقه . واجتناب الدبابيس والاربطة الكثيرة . اما القماط فلا بأس من استعماله في الاشهر الاولى فقط لو يكون خفيفا في دائرة البطن ويهمل بعد الشهر السادس . الا اذا كان الطفل نحيفا اما اللعائف فيلزم ان تكون ناعمة وطرية وتفضل اليكّة او القلانلا الخفيفة . وفي الصيف يجب ان يكون لباس الطفل خفيفا وطريا وفي الشتاء يجب لبس جوارب من الصوف لتدفئة القدمين وفي الليل يجب دائما استبدال لباس النهار بآخر ينحصر للنوم ويكون واسعا .

الطفل النحيف المولود قبل الاوان يجب ملاحظته بدقة شديدة والمتابعة به ووقايته من البرد بتدفئة بزجاجات ساخنة ودهان جسمه بالزيت ولقه بالقطن بدلا من اللعائف الثقيلة

ويجب نموذ الطفل من صفه على النوم بانتظام في المواعيد اجدها من الساعة السابعة مساء واجتناب المادات المقيمة في التويم كهر السرير او اعطائه المصاصة او الخبط على ظهره او استعمال التويمات كابي النوم وخلافه فكل هذه مضرة ويحود عليها الطفل فلا ينام الا بها حتى اذا كبر . فلكي يتنام نوما هادئا يجب ان تكون الغرفة مظلمة وفراشه نظيفا ولقائه جافة ويكون شعبان . ويلاحظ دائما تغير وضعه اثناء نومه  
الرياضة : لكي يتمتع الطفل بالصحة والمافية ويتزعم بانتظام يجب ان لا يحرم من النور والهواء والشمس . فيحسن ان يتنام في الحلاء اثناء النهار بعد الشهر الاول بشرط تغطيته جيدا في عرجه وان لا يكون معرضا للرياح او المطر او الغفار . وبعد ثلاثة شهور يجب ان يتزعم خارج المنزل في الحدائق والمنزهات اذا سمح الطقس وذلك ضروري جدا للوقاية من الأمراض واكتساب الصحة . والاطفال الذين يحرمون من الهواء النقي والشمس يصابون بالانيميا ومرض الكساح ويتأخر نومهم وتنشوء خلفتهم ويفقدون الشهية ويجب عدم تقييد الطفل بالاربطة والاحزمة . فيحسن ان يكون حرّا في حركته . ومن المفيد جدا تركه مدة ساعة في كل يوم مستلقيا على ظهره على بطانية في الارض ويكون خاليا من اللعائف . فليشب بذراعيه وساقيه وتقوى عضلاته . واذا أراد ان يحبو بعد الشهر السادس أو رغب في الوقوف او المشي بعد الشهر التاسع فتترك له الحرية في ذلك ولكن يجب ان لا يجبر على الوقوف او المشي او اتيان أى حركة بدون ارادته او قبل ان يكون قادرا عليها .

واذا كبر الطفل يجب المواظبة على الرياضة البدنية بالالعاب المختلفة لان الرياضة تكسب الجسم قوة وتنشط الدورة الدموية وتنبه القلب وتقوى العضلات وتفتح الشهية بشرط تجنب الاجهاد واختيار اللباس اللائق لها والافاق الموائمة .

يستلزم معرفة حركة القمر بين الرصدين . ولم يكن ذلك بالامر المستعصى على قدماء الاغريق فقد قاسوا بعده وكان قياسهم قريبا جدا من الحقيقة .



أوجه القمر

واليك خلاصة عملية اوجدوا بها بعد القمر : لوحظ في الكسوف الشمسي الذي حدث في ابريل سنة ١٩١٢ ان الشمس والقمر ظهرا كأنهما متساويان حجما ، وان جزءا من اثني عشر جزء من الشمس ظل مكشوقا في لندن في حين ان القمر غطى الشمس كلها في باريس ومعنى ذلك ان المسافة بين المدينتين وقدره مائتا ميل جعلت القمر يتزاح مسافة قدره جزء من اثني عشر جزء من قطره . فيضرب ١٢ في ٢٠٠ ميل ينتج ان قطر القمر ٢٤٠٠ ميل ، وهذا التقدير ليس بعيدا عن التقدير الحقيقي وهو ٢١٦٠ ميلا . واذا نحن عرفنا حجمه الحقيقي امكنا انما ايجاد بعده بالطريقة الآتية :—

خذ قرصا صغيرا مستديرا ، وليكن قطعة من النقود ، وضعه بين عينك وبين القمر ، ثم حرك القرص الى ان تحصل على الوضع الذي فيه تغطي قطعة النقود قرص القمر . وحدد المسافة التي بينك وبين قطعة النقود تلك وهي في ذلك الوضع نحدد انها تساوي قطر تلك القطعة ١١ مرة . فإذا ضرب قطر القمر وقدره

## قصّة السموات

### بحث شعبي في علم الفلك

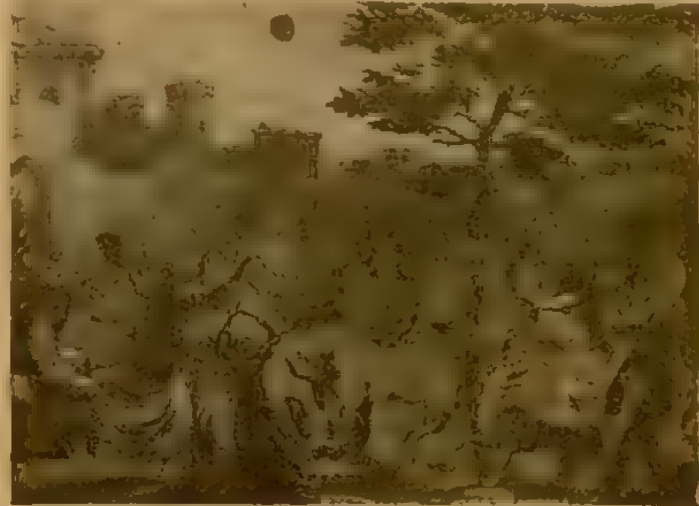
تلخيص وتعرّب

— ١٥ —

فهو أصغر النجمين بضئ . له حلقة الليل . وفضلا عن ذلك فان تغيرات شكله قد اوجدت له مقياسين زمنيين عظيمين ، وهما الشهر القمري والسنة القمرية ، وهذا عدا علاقته بالمد والجزر ، تلك العلاقة التي أصبحت تعتبر اليوم أم وظائف

المجموعة الارضية القمرية

المراد هنا وصف تلك المجموعة الصنعية المتألفة من جسمين اثنين هما الارض والقمر ، وكلاهما يؤثر في زميله ويتأثر به وليست توجد بين الاجرام الفلكية مجموعة تشبه هذه المجموعة



الطقوس التي يجريها سكان بيرو عند حدوث الكسوف

القمر ، بعد ان انشرت الملاحظة في البحار ، وكانت قاصرة في القديم على البحر الابيض المتوسط الذي يكاد يكون عديم المد والجزر . فالقمر اذن هو اقرب الاجرام السماوية اليك ، ويبلغ متوسط بعده عن الارض ٢٣٩.٠٠٠ ميل ، أي قدر قطر الارض ثلاثين مرة وقدر محيطها تسع مرات . ويمكن قياس بعده عنا قياسا مضبوطا وذلك برصده من مكانين على سطح الارض في وقت واحد مثل جرينونش ورأس الرجا الصالح بل في الامكان ايجاد بعده من رصده من مكان واحد مرة وهو على اوطاه في السماء وأخرى وهو على اعلا فيها ، وهذا بالطبع

فكتلة الارض تساوي كتلة القمر احدى وثمانين مرة ، في حين انه في جميع المجاميع القمرية التي مرت بنا قد رأينا ان كتلة السيار تبلغ في القدر الوف المرات من كتلة اكبر تابع أو قمر له .

وحينما عرف الناس قديما عن طريق علم الفلك ان مكان ارضنا في الوجود يكاد يكون في مركزه أي بمنزل عن سائر العالمين ساءتهم هذه الميزة ، ولكن سرم ان وجدوا بين تلك الاجرام السماوية واحدا غلصا لارضهم خاضعا لسلطانها عليه . بل ان هذا الكوكب يد الشمس أم الاجرام السماوية كلها واتمها للانسان .



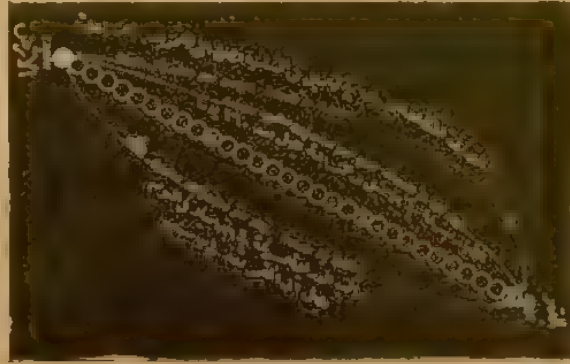
ويستمر ذلك التقهر شهرا بعد شهر فتكون النتيجة حركة تقهقرية للعقدين مقدارها تسعة عشر درجة ونصف درجة سنة . وفي كل مرة تمر فيها الشمس بأحدى العقدين يحدث على الأقل كسوف واحد ، وقد يحدث كسوفان وخسوف واحد ، وقد وجد بالحساب ان النهاية العظمى لعدد مرات الكسوف والخسوف الممكنة في السنة يساوي سبعة : خمس للكسوف واثنان للخسوف ، أو أربع للكسوف وثلاث للخسوف . وهذه النهاية العظمى قليلة الحدوث ، وقد حدثت سنة ١٩١٧ وستحدث مرة أخرى في سنة ١٩٣٥ .



مسار ظل القمر على الأرض في كسوف ١٧ أبريل سنة ١٩١٢ . الخط الاسود بين الموضع الذي يرى فيها هذا الكسوف كلياً .

- أما تأثيرات القمر في الأرض فتللتها هي :—
- (١) سباحة الأرض الشهرية حول مركز الثقل المشترك بينهما .
  - (٢) المد والجزر
  - (٣) التساقط والتأجيل
- احد فهمي ابو الخير  
المعين بكلية العلوم بالجامعة المصرية

بعد خسوفه هلكوا فرحين كأنما النصر قد أتوه عن طريق تلك الطغوس !!!  
ولما بدا الناس يعنون بأمر الكسوف وجدوا انه يحدث في زمنين من السنة يفصل بينهما ستة شهور تقريبا ، حيث تمر الشمس وقتذاك بالعقدين ، وهذان الزمان غير ثابتين في كل سنة بل انهما يتقدمان عن موعدهما في سنة ما عن السنة التي سبقتها . فمثلا في سنة ١٩١٩ حدث كسوف في مايو وفي نوفمبر ، وفي سنة ١٩٢٣



شكل يبين المسافة بين القمر والأرض ومنه يتضح ان هذه المسافة تسع ثلاثين أمثالا .

حدث كسوف في مارس وسبتمبر ، وحدث الكسوف في سنة ١٩٢٧ في يونيو ، ويدل هذا التغير الزمني في حدوث الكسوف على أن المستوى الذي يدور فيه القمر حول الأرض دائم الازاحة وهذه الازاحة احدى الاضطرابات الكثيرة التي تحدثها الشمس في حركة القمر حول الأرض فخلت حساب تلك الحركة مقدرا عسيرا .

واذا نحن عدنا الى حركة العقدين أمكننا ان ندرك بسهولة ان هناك ميلا من الشمس الى جذب القمر الى المستوى الذي تتحرك فيه الأرض ، ولكن حركة القمر المستمرة حول الأرض تمنع مستوى فلكه من ان يتدجج في مستوى دائرة البروج . وكل ما يحدث هو ان القمر يصل الى مستوى دائرة البروج بأسرع قليلا مما لو لم تكن الشمس مؤثرة فيه ، وبعبارة أخرى تتحرك العقدة الى الوراء لتقابل القمر

٢١٩٠ ميلا في العدد ١١١ حصلت على مسافة قدرها ٢٣٩٧٩٠ ميلا وهي بعد القمر . وهذا التقدير قريب جدا من الحقيقة ، اذ ان البعد الحقيقي للقمر كما أسلفنا ٢٣٩٠٠٠ ميل ولقد وجد الفلكيون بعد ذلك ان بعد القمر عن الأرض غير ثابت المقدار ، بل تتراوح اباده المختلفة عن بعده المتوسط بنحو ١٣٠٠٠ ميل زيادة ونقصا . ووجدوا ايضا ان سرعة حركته تزداد باقترابه من الأرض وتنقص عند

ابتعاده عنها . بعد ذلك وازنوا بين فلكه أي مساره بين النجوم ومسار الشمس ايضا بد ان عرفوا الاخير واطلقوا عليه اسم « دائرة روج ecliptic » فوجدوا ان مساره لا يتطابق على مسار الشمس ، بل يميل عليه بزاوية قدرها خمس درجات .

ويقع نصف مسار القمر شمالي دائرة البروج ، ونصفه الثاني جنوبيها ، ويقاطع المساران في نقطتين تسميان الآن العقدين Nodes وكانت تسميان قديما « رأس الثنين » و « ذنب الثنين » ولعل منشأ هذه التسمية تلك الخرافة القائلة بأنه عند الكسوف أو الخسوف يتطلع ثنين الشمس أو القمر ، وأطالما أقام الاقدمون حفلات عدة يقومون فيها بأداء شائر وطقوس خاصة رجاء ان يطردوا ذلك الحيوان الشرير الذي أطلع الشمس أو القمر ، فلذا ما طادت الشمس بعد كسوفها أو ظهر القمر

## السحر والسحرية في الأزمان الغابرة

قال علماء الشرع « السحر ما يستعان به على ما لا يقدر عليه الانسان بالتقرب الى الشياطين » ولا كان هذا العلم مهجورا عند الشرائع لما فيه من الضرر ولما يشترط فيه من التوجه لغير الله عز وجل من كوكب او غيره كانت كتبه كالفقود بين الناس الا ما وجد في كتب الامم المتقدمة فيما قبل نبوة سيدنا موسى عليه السلام مثل النبط والكلدانين .

وجود السحر لا مرية فيه وقد نطق به القرآن الكريم فقال تعالى : « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما ازل على الملكين بابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفروا فيعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله » وسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله وجعل سحره في مشط ومشاقة وجف طلعة ودفن في بئر ذروان فانزل الله تعالى عليه في الموءذتين « ومن شر النفاثات في العقد » قالت عائشة رضي الله عنها « فكان لا يقرأ على عقدة من تلك العقد التي سحر فيها الا انحلت »

وقد ذكر المؤرخون ان راية كسرى كان فيها الوفق المثني المدوي منسوجا بالذهب في أوضاع فلكية ووجدت الارية يوم قتل رستم بالقادسية واقعة على الارض بعد انهمز أهل فارس وشعائهم وهذا الوفق كما يزعم السحرة مخصوص بالغلب في الحروب وان الارية التي يكون فيها لا تهزم الا ان هذه طارضا المدد الالهى من ايمان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وتمسكهم بكلمة الله فاحل معها كل عقد سحرى ولم يثبت وبطل ما كانوا يعملون من ذلك كله نرى ان السحر لا يؤخر مع اسم الله ذكره: والسحر لدى الامم المتأخرة في المدينة

يشغل الغل الاول من جهودها العقلية والروحية فان سكان استراليا يعملون السحر في أرقى درجات الاعتبار ويخافون السحرة خوفا من انهم مرض أحدهم زعم أن مرضه عرض من أعراض استيلاء روح شريرة عليه وزعم أنه ان لم يتداركه الساحر لاحالة ميت وزعمون أن الساحر يستطيع أن ينشئ البيت دون أن يراه أحد فيضرب للبربعة بعظمة من عظام الحيوان المعروف عديم باسم « الكافورو » قيمته وهو ناعم ولذلك يجعل الأستراليون منهم الاول اذا مات لهم أحد أن يعثوا عن الساحر الذي قتله للانتقام منه وكذلك يفعلون اذا مرض لهم قريب ثم يعمدون الى البحث عن ساحر صديق ليخرج لهم الروح الشريرة من جسم مريضهم فيحبسها في صخرة أو في عظمة سمك أو يجرها في أسنانه على هيئة جبل مفتول — وكذلك ينسبون الرعد والبرق والمطر والزواج الى اعمال السحرة . وليس الأستراليون وحدهم الذين يستقدون بالسحر والسحرة بل كل الامم غير المتعدية في ذلك سواء فقد وجد الأوربيون في جزائر الاوقيانوسية جماعة السحرة معتبرين كأطباء يشفون الامراض المختلفة بالرق والعرائم ويعتقد أولئك الأوربيون أن تأثير أولئك السحرة ينحصر في فئة المريض بهم ولا يخفى مبلغ تأثير الاعتقاد في قدرة الطبيب . وقد شاهدوا عقيدة تأثير الساحر في الانسان منتشرة كل الانشار ويكفيه للاستيلاء عليه ان يملك خصلة من شعره او اي قطعة من جسمه وقد لا يعوزه غير خرقه من ملابس : —

وللسحرة في افريقيه شأن يذكر فانيما هوجه السائح يجد الساحر معتبرا كأنه شخص الهى عنده الاسرار المكنونة يشفي من الامراض ويطرد اللردة والجائحات وينزل الامطار على

الاماكن المجذبة فلا يصحرك ملك الجهة التي هو فيها لخاربة عدو او لسكنى جهة او للبحث عن اتمام ضالة الا باستشارته ويكون رأيه كأنه منزل من حكيم حديد ويدعونه هناك « مانجانام » وتكثر عند الافريقيين التائم والتعاويد والطلاسم فانهم يزورون اليها أمورا خارقة للعادة فهي تحفظ من الحسد وتنشئ من الامراض وتجلب الرزق وتوجب المحبة والانطاف فاذا بدأ لاحدم ان طلسها اخطأ غرضه ولم ينتج النتيجة المتظرة منه يبده بسواه معتقدا فيه كسابقه . ولما احتل الاسبانيون امريكا وجدوا للسحرة عين الاعتبار الذي لا مثالم في جميع بقاع الارض . رأوم منقطعين في القباي والقفار يأوون الى المغاور والكهوف صائمين متقشفين عافطين على رسوم عديدة من الرياضة النفسية يزعمون انها اوصلتهم الى مناجاة الارواح والتسلط على نواويس الطبيعة ورأوا للسحرة في امريكا الشمالية اطلاعا واسعا على خواص النباتات فكانوا يصنفونها أدوية للامراض المختلفة وكانوا يزعمون انهم بالتأثير في صورة الشخص او تمثاله ينتقل ذلك التأثير الى صاحب الصورة او التمثال فيضربه او يفضمه كما يريد الساحر

وقد دلت المخطوطات المصرية القديمة التي وجدت على ورق البردي أن السحر كان له في مصر الاعتبار الاعلى عند جميع الطوائف حتى رتبته له رسوم وطقوس وجعلت له وظائف يقسمها رجال الدين وقد دلت تلك المخطوطات على انهم تارة كانوا يتلون العزائم بقصد مناجاة الالهة لتؤثر التأثير المطلوب وتارة كانوا يصنفون الادوية للامراض المختلفة ويتلون الرقي والماويذ لدفع الامراض . وكان المصريون القدماء يقسمون الجسم الانساني الى أعضاء معتقدين ان كلا منها تحت تأثير الله من الالهة وكتبوا جدولا بالايام السعيدة والنحسة على حسب كل مشروع من المشروعات فكانوا يقولون لا يجوز ركوب النيل في التاسع عشر من شهر هاتور والطفل الذي يولد في بابه يحكم عليه بالقتل : وانبع الامم في السحر والجمامة هم الكلدانيون فكانت



جميعها دفعة واحدة وأراه عجائب أخرى فسأله عن السر الذي يحدث بذلك فقال له الدراويش انه يستخدم « ابليس » نفسه فطلب منه أن يراه فقال له لا تقوى على رؤيته فقال مخاطباً لها « اتقوا ان اتعا على رؤيته واعجز أنا مع أنى جبت المخاوف وولجت الاهوال » فقال له « هذا شيء وذلك شيء آخر » فأخ عليه ما فأنصاحه جلسا في الظلمة وأخذ أحدهما يعزم مدة فانشق السقف وظهرت النجوم ثم تدا - منه صورة لا يتصور الذهن اقطع منها لما وقع بصره عليها حتى قام مذعورا ونلس الباب حتى وجده وصعد الى أهله فجمعهم حوله وما زال مضطرباً حتى أصبح وبقي بعد ذلك أربعين يوماً لا يمضي خطوة حتى يستصحب معه بعض أهله من شدة الخوف :

هذا ولعل من يسمع امثال تلك القصص ممن يتبع الفلسفة الحديثة يستكبرها ويعدّها وما وقد تكون كذلك . ولكن الوم المزرى بكرامة العقل والفلسفة التي لا يصح أن يفق لديها ما قل هو أن يزعم أن الوجود محدود فيما حوته هذه الكتب الصغيرة من حقائق وأن كل ما جاء بعد تلك الكتب باطل لا يلتفت اليه عبد المجيد المراعى مدرس

كلام عليه مسحة المذهب المادي الذي لا يرى وجوداً لغير المادة المحسوسة وقوتها . والمتقدمون يعتقدون انه من العلوم السرية التي يتحصل عليها بالرياضة وغيرها ومال بعضهم وكثير من المتأخرين الى انه سرعة في اليد وصناعة في الثوب وليس لها سبب مما وراء الطبيعة وهذا ليس له دليل يستدعي كما أنه ليس من دليل ثبت السحر الا ما نص عليه القرآن الكريم وما قرأه من الخوارق التي ظهرت في اوربا باسم « التنويم المغناطيسي » وغيره مما يربنا ان هناك طائفة من الكائنات مالا تتصوره واننا نستطيع ان نتاجى هذه الكائنات ونتاجى بوسائل خاصة ومتى كان هذا ممكناً لا يبعد أن يكون السحر تابعاً لقوى روحانية وأنه ليس بمجرد صناعة او خفة في يد الساحر

قال بعض المتقدمين انه كان له قريب في بغداد وكان شجاعاً لا بهاب المخاوف وكان له غرام بمعرفة الاسرار السحرية لذلك كان يبحث عن الدراويش لمعرفة اسرار ما يزاوونونه من الاعمال السحرية فمر يوماً بدرويشين كان من شأنهما أن أحدهما يعزم ثم يقول بضمه « هف » فتفتح جميع نوافذ البيت على سمته مهما كانت مغلقة ثم يقول « هف » فتقف

صناعة مناجاة الارواح واستخراجها من الاجساد من الصنائع التي لها المقام الاعلى لديهم وكان البابليون يعتقدون ان لكل من الالهة اسمين أحدهما ظاهر والاخر خفي اذا دعا به الشخص أجيب الى ما يريد وكانت تلك العقيدة لدى الاطالين أيضاً فكثروا يعتقدون ان لله سبعاً وتعالى اسمين أحدهما مشهور بين الناس والاخر سري لا يذيعونه حتى لا يسمعه العدو فيدعوه ويؤذيهم به . اما عند اليونانيين فكان للسحر مكان واسع من تأليفاتهم وكانوا على نحو جميع الامم في امر الاعتقاد بالرق والطلاسم وتأثير الارواح الشريرة الى غير ذلك

فلما ظهر للمسلمون اخذوا فن السحر عن اليهود والسوريين والابريانيين وأخذوا النجامة عن الكلدانيين واليونانيين وكانت هذه الصناعة بلغت متعاً رقيها اذ ذاك وأعمالها تنحصر في لتبخير والتعزيم والرقى وكتابة الطلاسم الخ : أما في الهند فان الديانة والعلوم السرية مختلط بعضها ببعض بالنسبة لتتحفظ من الشيطان المنرى بالشهوات والتسلط على الالهة بالرياضيات والتشف والتضجعة الخ . فلما جاءت الديانة البوذية التي هي اصلاح للبرهمية لم تحذف السحر بل أقرته وهو لا يزال عظيم الاعتبار في بلاد لبنت من الصين ولما جاءت الديانة المسيحية رفضت قبول السحر في أمورها واعتبرته كفراً ومأملت رؤساء هذه الامم معاملتها للسحرة ولكنها مع كل هذه الشدة لم تستطع ابطال سحر ولا السحرة فقد بقيت طائفة تشتمل به رب النجامة والكيمياء والسيمياء حتى من الطبقات المتنورة منهم :

ولما هبطت على اوربا النهضة الحديثة بحثوا في رقى السحر وتأثيره وجربوه فأروا انه لا يؤثر اذني تأثير فزالت جميع الاوهام التي كان لا قدمون يحيطونه بها واستنبطوا من الكيمياء الكيمياء الحقيقية ، ومن النجامة علم « الفلك الصحيح »

هذا ملخص ما يقوله السلم الحديث وهو

## قلم اونيك



احسن ماركة لاقلام الجيب

منه ٣٢ قرشا صاغاً وباع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبورسعيد

## سر من أسرار التاريخ نجاح الدولة العباسية دون العلوية

قد تبدل في الشيء ما تبدل من هلك ومالك ثم يأتي غيرك فيجني بحسن سياسته ثمرات تعبك ويفوز بما تبغي دونك وهذا بعينه كان شأن العلويين مع أبناء عمهم العباسيين فقد ضحى الاولون بما ضحوا من انفس كريمة ليسقطوا بني أمية وذهب في سبيل ذلك أصل شجرتهم الطاهرة على رضى الله عنه ثم ابنه الحسين شهيد كربلاء ثم حفيده زيد بن علي زين العابدين ثم ابنه يحيى بن زيد أما العباسيون فلم يذهب منهم في سبيل ذلك أحد ومع هذا تم الامر لهم وأسقطوا بني أمية وصاروا خلفاء المسلمين دون بني علي

واذا بحثنا عن الاسباب التي كان لها تأثيرها في ذلك لم نجد لها الا في حسن السياسة التي ورثها عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه بنوه وأحفاده اتم لهم بها ما تندر على العلويين الذين كانت كل محاولاتهم لا تقرها أصول السياسة ولا تعتبر الا مجازفة من المجازفات التي لا يضمن لها نجاح مع ما تقتضيه من بذل ضحايا كثيرة ورافقة دماء بريئة

ولقد كان عبد الله بن عباس في طبقة معاوية وعمرو بن الناص سياسة ودهاء وقد بذل نفسه لابن عمه علي بن ابي طالب بعد ان اوبع بالخلافة لينتقمه سياسته ودهاله فلم يشأ على رضى الله عنه الا ان يسير على طبعه وصراحته ولم يشأ ان يدارى معاوية كما أشار عليه ابن عباس بابقائه واليا على الشام فقال له « يا أمير المؤمنين أنت رجل شجاع لست صاحب رأي في الحروب اما والله اني أعطيتي لا صدرتهم بعد ورد ولا تركتهم ينظرون في دبر الامور لا يعرفون ما كان وجهها في غير نقصان عليك ولا اثم لك » وتم الامر لمعاوية بعد ان غلب عليا بالسياسة والدهاء وطالت ولاجه على المسلمين ولم يمت الا بعد ان مكن لابنه يزيد الملك وثبت له اركان الدولة ومع هذا لم يكذب يسلم الملك بدل أبيه حتى قام الحسين بن علي رضى الله عنهما

بنازعه فيه مع ما يرى من الملك القوى الذي شاهده له ابوه معاوية والدولة التي لا يمكن ان تقالب في دور شبابها ونهوضها وليس مع الحسين رضى الله عنه بازاء ذلك الا كتب من شيعة أبيه بالكوفة تدعوه ان يذهب اليهم ليايئموه وعلم عبد الله بن عباس بعزمه على الذهاب اليهم فبذل له من النصح ما بذل لايه من قبله وحذره من غدرهم وان يخذلوه كما خذلوا أبيه ثم قال له اني أخوف عليك الهلاك فان كان أهل الراري يريدونك كما زعموا فاكتب اليهم فليبنوا عاملهم وعدوم ثم اقدم عليهم فلم يسمع نصحه وجازف بنفسه ليلقي مائتي من وحوش الانسانية الذين نزع من قلوبهم الرحمة

وسارت الدولة الاموية في طريق نكورتها لتبلغ ما بلغت من القوة والظلمة والاتساع في عهد هشام بن عبد الملك وكان يجب على العلويين ان يعرفوا ان الدول لا تقالب في مثل هذا الحال ولكن زيد بن علي بن الحسين حذره نفسه ان يستزع الملك من هشام وكل الشرق والغرب يدن له ولم يكذب يفكر في هذا حتى ظهر به وأغراه عليه شيعتهم بالكوفة وقد قبض الله له عباسيا لينذل له من النصح ما كان حقه ان يقبله وكان ذلك العباسي هو داود بن علي بن عبد الله بن عباس فقال له « ان هؤلاء يبرونك » وما كان أسرعهم في اجتماعهم حوله وبلوغهم في زمن قليل اربعين الفا وما كان أسرعهم في انفضاضهم عنه ليذهب خصية غدرهم الذي مثلوه معه بدون حياء كما مثلوه مع جده الحسين فقتل وصلب وهرب ابنه يحيى فأخذ وقتل وصلب أيضا

وبينا كانت هذه المجازفات تظهر ثم تذهب بدون فائدة كانت السياسة العباسية الحكيمة تدبر خططها في هدوء وتنشر دعوتها في الخفاء وتعمل للمستقبل ولا يهتما أمر الزمن فلا يضير الوالد ان يمل ولا يظهر ليجني الولد

حتى طال زمانها وظفرت بما تبغي دون الدعوة العلوية المتسرعة وبمكتنا أن نحصر الموامل التي دعت الى نجاحها في أمور نذكر منها

(١) ان العباسيين ما كانوا يظهرين لبني أمية طمعهم في الملك وكان دعاتهم ينشرون دعوتهم في سر وهدهود ويستعينون على ذلك بشيخ اسماهم المشهورة او الظهور بزي تجار أو نحو هذا حتى ان خراسان كانت قائمة قاعدة بدعوة العباسيين تحت قيادة ابي مسلم الخراساني فلما قبض مروان بن محمد على ابراهيم الامام وسأله عن هذه الجموع التي تطلب له الخلافة قال له « مالي بشيء من ذلك علم فان كنت انما تريد التجني علينا فدونك وما تريد » ولقد كانوا يخفون أغراضهم حتى عن بني عمهم من العلويين ولا يعارضونهم فيما يرون من احقيتهم بالخلافة ويايعونهم اذا شادوا كما بايع ابو جعفر محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية ولم يمنعه هذا من قتله لما تم الامر لهم وخرج عليهم يطالبهم ان يقوا بيعتهم له .

(٢) انهم لم يظهروا بأمرم الا في الوقت المناسب لنجاحهم حينما وصلت الدولة الاموية الى دور الشيخوخة واضطرب امرها وكثرت الخلافات فيها وبلغ من تأثير ابي العباس السفاح اول خلفائهم بوصية جده عبد الله للحسين انه مكث مختفيا بالكوفة مع أخيه ابي جعفر ولم يظهر حتى زال منها اثر بني أمية ومهد له ابو مسلم الامر (٣) ان دعاتهم كانوا يقصدون اطراف دولة بني أمية من خراسان وغيرها ويتصدرون ما امكنهم من البلاد الواقعة في قلب دولتهم فان سلطة كل دولة لا تكون في اطرافها مطلقا في قلبها وكل هذا وغيره تجده في وصايا ابن عباس لبني علي وما تظنه ضمن بها على ابنائه وقد كانوا يقولون عن النبي ( ص ) ان الملك يكون فيهم فلما رأوا العلويين عاجزين عن العمل بهذه الوصايا وتلك السياسة الحكيمة عملوا هم بها فتجسروا والفضل كل الفضل لتلك المزاي التي ورثوها عن جدهم عبد الله بن عباس رضى الله عنه.

عبد المتعال الصمدي

من علماء الجامع الاحمدى



## صَفْحَةٌ وَكِبَارِيَّةٌ

### النتيجة المحتومة

كانت أم لندا تعتقد اعتقادا كبيرا في النظافة. فهي تفضل ابتها الصغيرة على الاقل ثلاث مرات في اليوم. وكانت لندا بنقا طيبة ولكنها لم تكن تحمل كل هذا الفلق. وقد زارها في يوم من الايام احد الاصدقاء فنظر الى لندا الصغيرة وقال : « ايه يا لندا . ان جسمك ينمو بسرعة غريبة » فاجابت « وماذا كنت تنتظر يا سيدي وأي تروبي طول النهار بالماء . »

### أين تقابلا

اخوان أحدهما صار صاحب بنك كبير والآخر ترزى فقير فكلما اراد الترزي ان يقابل أخاه اعتذر بضييق وقته . وأخيرا حدث الترزي أخاه في الطيفون : الترزي — آلو . انا نانان صاحب البنك — من أنا مشغول الآن الترزي — الا تعرفني ؟ لقد تقابلنا سابقا في منزل ابويننا . الا تذكر ؟

### خمسون في المائة

كان التاجر الصغير يمتاز بنجاحه في التجارة فسأل رفيقه : انتظن ماذا ادبته في السنة الاخيرة ؟ — خمسين في المائة . — خمسين في المائة من اى شيء ؟ — من اى شيء تقوله ...

### بين السيدات

— هل قالت لك عنى شيئا — كلا يا عزيزتى ، من عاداتها انها اذا لم تعرف شيئا طيبا عن أحد لا تتكلم عنه مطلقا

### سكان العالم

المالمة — كم يبلغ عدد سكان العالم تلميذ صغير — بلون ونصف بلون تلميذة صغيرة — ولكن يا معلمنى لقدولد في منزلنا اليوم مولود جديد

### لماذا يضحك

— هل تضحك على يا ولد ؟ — كلا يا سيدي ولكنى أضحك على رجل آخر — وما الذى يضحك منه — انه مثلك تماما

### التباس المعنى

تسلم الاسقف خطابا من قسيس احدى القرى يقول فيه ( سيدي ، آسف لاخبارك بوفاة زوجتى . هل يمكنك ان ترسل « بدلا » لنهاية نهاية الاسبوع ؟ ) ...

### السماك

السيدة (وعى تأكل السمك) — هل غسلت السمك قبل عمله الخادمة — ولماذا أغسله وقد كان في الماء طول الوقت ؟

### مدین ..

— اتزوجين هذا الشاب الفقير ؟ ولم نعيشان اذن ؟ — انه مدین لى بمبالغ كثيرة تكفيينا مما للميشة عدة سنوات

### طفيلي

في حفلة رقص خصوصية اشترك اثنان في الحديث وصارا صديقين دون تعارف فقال احدهما للآخر — من المستطاع دائما أن

يدخل الواحد في حفلة رقص خصوصية دون أن يكون مدعوا .

هل انت ايضا غير مدعو مثل ؟ — اجل لاني صاحب الدعوة ...

### مصادمة لا عربية واحدة

في يوم من الايام كان يجلس بضعة اطفال على شاطئ البحر وكل منهم منهمك في عمل عربية بواسطة الرمل .

ولكن عربية احدم كانت مشوهة . فسأله احد المارة : —

« ان عربك هذه ضخمة كبيرة وهي تشبه عدة عربات لا عربية واحدة »

فاجاب الفلام « نعم يا سيدي . فانها مصادمة »

### الاوتوميلات والاعمار

عبر الجريدة « لاي شيء . تنسب بلوغك لكل هذه السن الكبيرة » . فأجاب « نعم . في السبعين سنة الاولى من عمرى لم تكن وجدت الاوتوميلات بعد . وفي الثلاثين سنة الاخرى بقيت في المنزل

### المرأة والمال

صديق « كانت لويزا معتزمة ان تزوج ليونارد حتى سمعت بمقدار ما يعطيه للترزى من اجل ملاسبه » .

الصديق الآخر « وبعد ذلك » . « وبعد ذلك اعتزمت ان تزوج من الترزى »

### أشهر السنة

كانت إحدى المدرسات تعلم تلاميذها أشهر السنة . فسألتهم : —

ماهو ذلك الذى يأتي علينا كالأسد وينصرف كالشاة .

فاجاب أحد التلاميذ الصغار « هو ابي » .

## صَفْحَةُ السِّبْكَاتِ

### الحق في عصور التاريخ عن المرأة

تطورت احوال المرأة تطورات مختلفة في كل عصر من عصور التاريخ . ففي اول الامر أيام كانت الجمعية في عهد طفولتها وكانت نظرات أفرادها لا تمتد إلى الظواهر المادية الخارجية كانت القوة الجسمانية وما ينبعها من وسائل التلبية والقهر هي الحد الذي تنف عند الفوارق الاجتماعية وقد نشأ عنه ذلك ان أصبحت المرأة كالنا تايما للرجل متمما له دون ان يكون الرجل متمما لها كذلك وقد توطدت هذه النزعة في أنفسهم حتى أصبحت طبيعة فيها وقامت على أسسها الروابط المالية في تشرجات الاقدمين وعلى سننها اتجهت إلى الجوع في المعيشة . ففي الشريعة الموسوية كان الطلاق ميزة خاصة بالرجل ولم يكن للمرأة حق المطالبة به مطلقا . ولم يكن للمرأة في ذلك العهد الحق في ان ترتبط بميثاق او عهد بل كان في مكتة زوجها او والدها ان يلقي موافقها وعودها ولم يكن للبنات حظ في تركت آبائهن الا اذا اندم النسل من الذكور وكان عمما عليهن ان لا يرجعن الا من ذويهن . وكانت المرأة خاضعة لا نظمة تأديبية قاسية لا تتفق مع صفتها الانسانية التي تشترك فيها مع الرجل والتي لا يفرق الاثنان في شيء منها الا في القوة الجسمانية .

اما عند الرومان فقد كانت المرأة في تشرهم القديم عديمة الاهلية طول حياتها أي انها كانت محرومة من حق التعامل المباشر مع سواها ومن أجل ذلك كان يمين لها قيم شأنها في ذلك شأن المحجور عليهم وشأن الاطفال الذين لم يلفوا من الرشد ولم يكن لها الحق في تولي المناصب العامة . ولأن تكون شاهداً أو وصياً ، وكانت المرأة في نظر المشرع الروماني ناقصة نقصاً طبعياً أي

انه كان ينظر اليها نظرة خاصة غير التي ينظر بها للرجل : وبلغ منه هذا الاتجاه الى حد ان قرران للمرأة الحق في ابراء نفسها من الالتزامات والتعهدات بدعوى جهل القانون . ولم نكتسب هذا الحق بدافع الرحمة بل بناء على النقص الطبيعي الذي كان يتوهم فيها الرجل .

ولكن هذا القصور الاجتماعي الذي أصيبت به المرأة في صدر الدولة الرومانية أخذ في الزوال خصوصاً على أيدي البراطرة المسيحيين أمثال جستنيان الذي كان يفخر انه حامى المرأة وقد قال السير هنري مين عن المرأة في عصر جستنيان انها كانت ذات استقلال عظيم في شخصها واموالها .

غير ان الحرية التي بدأت تتمتع بها المرأة في ذلك العصر لم تدم طويلاً . بل حدث انحسار جديد ورد فعل من ناحية الكنيسة بعد زوال سلطان الامبراطورية الرومانية فأعدت قوانينها الكنائسية سلطة الرجل على المرأة وأوجبت عليها الخضوع لزوجها في كل شيء . وكان محرماً عليها الاقتراب من الذبح او ان تشغل أي منصب من مناصب الكنيسة وكان لا يؤخذ بشهادتها في بعض القضايا .

واستمرت المرأة على هذا القصور الى نهاية القرون الوسطى . وذلك رغم ظهور نساء ممتازات بطوهم ومواهبهن في هذا العصر المظلم . وقد كن يبقن بها استحقاقهن للحرية الملوقة منهن ولكن هذا الدليل الذي كان يقدمه بعض النساء . لم يكن كافياً لتبديد معجب الجهل التي كانت غيمة على اوربا في القرون الوسطى .

وقد اعاد الشرع الاسلامي للمرأة حقوقاً همة كانت مسلوقة منها . فبعد ان كان حق التملك في الجاهلية وكذلك حق الارث خاصين بالرجل دون المرأة . أصبح لها تحت سلطان الشريعة الاسلامية حق التملك دون ان يكون مخلوق ما ان يدخل في ملكيتها — والشريعة في هذه المسألة تفوق كثير من الشرائع الاوربية الحاضرة — واعطت الشريعة ايضاً للمرأة حق التصرف أي البيع والشراء وغير ذلك من وجوه التعامل الجملة وذلك بدون قيد ولا شرط . وجعل من حقها أن تشارك الذكور في الميراث . واجاز الشرع للمرأة ايضاً ان تطالب بالفرقة ( الطلاق ) بناء على الضرر ان ثبت وجوده واعسار الزوج والميوب وغير ذلك . ولم تعتمد الشريعة الاسلامية ان تكلف المرأة تكليفاً خاصاً بالخدمة في بيت زوجها بل ترك هذه الخدمة مصلحة مشتركة ترتبها بينهما الضرورات والحوادث نفسها . وفتح الاسلام امام المرأة ابواب المناصب العامة كالافتاء وغيره ولولا التقاليد وقنوت الجهلاء من المسلمين لبلغت المرأة المسامة شأواً عظيماً ما كانت تحمل به المرأة الاوربية لما في الاسلام من مبادئ المساواة بين الجنسين ولكن المرأة على وجه عام بقيت جامدة ترصف في قيود من الجهل والعبودية الى أوائل القرن الماضي وكان ذلك طبعياً لان وجهة نظر الانسان ومقياس التفرقة الاجتماعية كان في جميع العصور الماضية قائماً على التلبية والقهر كما قدمنا ولم يكن هذا الاتجاه المتأصل في نفس الانسان من الامور التي تزول بتشريع خيالي بل لا بد لرواها من تقدم ونحو اجتماعي وهذا هو ما حدث أخيراً .

ومن الظواهر التي تلفت النظر ان حقوق المرأة لم تكن من المسائل البارزة في الانفجارات الكبيرة والثورات التي شبت من أجل الحرية وحقوق الانسان في القرن الثامن عشر وليس ذلك لحسب بل ان الفكرة نفسها كان متنازعا فيها بين كبار المفكرين . فلم يأت في كتابات روسو عن الديمقراطية شيء عن حقوق المرأة



كان رأيه ان ينفذ الاصلاح النسائي بواسطة قوانين الولايات الداخلية فحسب ، فلم يرق ذلك زعماء الحركة النسائية وانجبت حركتهن الى طريق العنف مما حول الدكتور ولسن عن مناصرتهم وانتهى الامر بان زج كثير من الامريكيات في السجون حيث عوملن معاملة اشد قسوة مما عوملن به في سجون انجلترا . وكان الاضراب عن الطعام سلاحهن داخل السجون كذلك . ولكن انتهت الحركة النسائية قازت في النهاية بالموافقة على تعديل الدستور نفسه . وادخل التعليم المطلوب سفورى

## طريقة لقص الشعر



زنجية من أهالى النبال جعدت شعرها وقصته بهذا الشكل

## امراضه الرطفال

### الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية  
يفيد الاطباء والعائلات

تأليف الدكتور عبد العزيز نظمى بك  
الاختصاصى في امراض الاطفال  
بجدة بناجة بميدان الازهار

منزلها عام ١٩٠٧ في منشستر « اتحاد النساء الاجتماعى والسياسى » لم تكن ترغب في اتباع اللين للحصول على حقوق المرأة بل كانت خطتها العنف وايجاد معركة نسائية قاصلة تكون هي آخر حلقة من حلقات النضال النسائي . وقد غدت هذه الخطة هي واتباعها ونتج عنها ان زج كثير منهن في السجون لما كن يقمن به في المظاهرات العامة من الشغب . بل ان كثيرا من النساء كن يعرضن اعسهن عمدا للسجن والاعتقال وذلك لكي يترن حاس الشعب وينلن عطفه . وقد نجح تدبيرهن هذا واصبحت مسألتهن من المسائل الاولى التى تشغل الرأى العام . ولم يحامل هؤلاء النسوة في السجون معاملة محمزة باعتبارهن مجرمين سياسيين وذلك ما أدى بهن الى الالتجاء الى خطة الاضراب عن الطعام .

وملا يلاحظ في الحركة النسائية ان كثيرا من زعماء الاحرار والحافطين في انجلترا كانوا معارضين لها . فالستر اسكويث كان دائم المظل والتسويف في مسألتهن . وقد وصف المستر لوبد جورج قانونا كان قدمه احد العمال في المجلس ايام وزارة اسكويث خاصا بحري المرأة بأنه قانون غير ديموقراطى . ولكنه في انتخابات ١٩١٨ وعد هو والمستر بونارلو بازالة جميع الفوارق بين الجنسين . فضلا فقد ذلك بمد رجوعه للوزارة في العام نفسه بان منح النساء اللواتى تربوا اعمارهن على الثلاثين حق الاضخاب وفي عام ١٩١٩ أصبح لمن الحق في تولي جميع المناصب العامة ما عدا عضوية مجلس اللوردات ثم أصبح لمن في عام ١٩٢٢ ايضا حق الجلوس في مجلس اللوردات المذكور .

وكان النضال شديدا في امريكا ايضا تحت زعامة المسى اليس بول Alice Paul وكانت وجهة اليس بول ادخال تعديل على دستور الولايات المتحدة نفسه بواسطة المؤتمر يقضى بايجاد المساواة بين الجنسين . وكان الدكتور ولسن يظف على الحركة النسائية ولكنه لم يكن يرى ادخال تعديل على الدستور بل

وتحريرها . وصرح « كنت » بعد ذلك ان المرأة أقل من الرجل في السياسة . ومع ذلك فقد وجد من الكتاب من طالب بالمساواة بين الرجل والمرأة مثل « كندرسه Condorcet » والسبب في هذه الظاهرة القريبة ان الثورة الفرنسية واشباهها من الثورات التى شبت من اجل الحرية ضد الاشراف لم تكن الجماهير فيها مدفوعة بشكرة شخصية وتقدير ذاتي بل كانت المسألة نضالا بين الفئات والطبقات وثورة للطبقات الدنيا من اجل انتزاع السلطة من ايدى الاشراف وهم الاقلية الى ايديهم وهم الاغلبية . وهذا هو السبب العام اما السبب الخاص فهو ان المرأة المتعلمة في هذه المصور- عصور ثورة الجماهير ضد الاشراف - والى كان ينتظر منها ان تطالب بالمساواة بين الجنسين كانت غالبا من الاشراف ولذلك كانت بطبيعة مركزها المائلى ونشأتها الاجتماعية ضد الجماهير . أما النهضة النسائية الحقيقية فقد بدأت تتخذ شكلا محسوسا في كل من امريكا وانجلترا في القرن السابع عشر والثامن عشر وفي فرنسا في القرن الثامن عشر . فكتابات ماري استل عام ١٩٩٧ في انجلترا أدت الى نبذ القبود القديمة من جهة التعليم وايجاد أسس جديدة بدلها وأنظمة مستعدة تدرجت مع الزمن . ولكن الحركة النسائية بدأت نشاطها وتقدمها الجدى مد انتخابات جون ستورت ميل عام ١٨٦٥ عضوا للبرلمان الانجليزى عن مقاطعة وستمنستر . وذلك لان ميل كان من كبار المنادين بحرية المرأة وجعل مسألته في مقدمة برنامجها الانتخابى . ومع كل هذا الظهور للحركة النسائية كانت مسألة مساواة المرأة بالرجل بقيت معلقة لم يبت فيها الى أوائل القرن العشرين .

وفي أوائل هذا القرن ظهرت حملة نسائية شديدة لم تكن غايةا ترقية المرأة والتوسع في حقوقها فقط بل كانت ترى الى مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة وكانت هذه الحملة عدالية في وسائلها وأسايلها خصوصا في انجلترا وامريكا . فان المسز بانكهرست التى تألف في

## الاميرة نوش افارين

### كيف فرت من قصر أبيها

المرأة الشرقية بين القديم والجديد

— ٢ —

قال الشاب الفرنسي — سكرتير السفارة — مخاطبا الروسية الحسنة : لقد مضى عليك حين من الزمن وأنت على اتصال بالنساء الإيرانيات فما هي دخالهن ؟

قالت : — ما الذي تعنيه بالدخال ؟ — هذه الحجب الكثيفة والماء الزر الطويلة تخفى ولا شك اسراراً كثيرة لا أظن أنك تجهلها

فضحكت الروسية ضحكة طويلة رنانة وقالت : — ليس هناك ما يستحق أن يكون سرّاً غير أن الشاب لم يصدق . إذ كان يعتقد أن تلك النسوة لا يمكن أن يتمتعن بحياة كالتي يشنها ، وكان محققاً لها حياة لا ترضى أحداً ، وإنما يأتي الرضى بها عن طريق العادة ، وهو مع ذلك رضى محدود

وماد الشاب الفرنسي الى السؤال : —

— حسناً . إذا لم يكن هناك سر ، فهل تمتددين أن تلك النسوة المحجبات مقبضات في حياتهن ؟

— بلا شك

— ألا يفكرن في تغيير هذه الحياة المحجبة ؟

— كلا

وفكرت السيدة الروسية قليلاً ثم هزت كتفها وقالت :

ولو اردن تغيير حياتهن فما الذي يستطعن فعله ؟

— كيف ذلك ؟ في وسعهن ان يغفلن لكي يشن عبثة طليقة

— ولكن النساء الإيرانيات لا يعرفن طريق الارتفاع من الحرية

سمعت هذا الحديث فزك في نفسي أترأ

قوياء وعدت الى اخواني وقد وسوس الشيطان في صدري ، وساورني الشك ، وجعلت أحدث نفسي : أحق أنني لا أستطيع الارتفاع من الحرية لو انهم أطلقوا لي حريتي ؟ أترأني من تلك النسوة الفتيات اللواتي ران الله على قلوبهن حتى لا يشعرن بالحرية ولا يدركن لها معنى ولا طمها ؟

وكنيت كلما اطلت الفكر في ذلك شعرت بتبدل ظاهر في حالتي وكأنني قد انتقلت من الوسط الذي أعيش فيه

واقبلت أُمي وهي تعتم : الى متى أنت في الشرفة ؟ ألا تهتدين يا بني ؟

سمعت كلمة أُمي فتأثرت . وكنيت مقننة باني في أتم حالات الرشد ، ولكنني كنت ابنة مطيعة فلم ارد أن اجابه والدتي بشيء ، ولازمت السميت .

وعلى كل حال فقد أخذ الشك يساورني ، وبخلى في نفسي الهم ، وشعرت بثقل في رأسي كأنه يكاد يتجعر واشتد في القلق والاضطراب الى حد كبير

ظلت افكر في الفرار غير أن هذا التفكير كان يخيفني وجعلت أسأل نفسي عما إذا كان عتدي من الاستعداد ما يؤهلني لأن أعيش عبثة طليقة بعد ذلك الامد الطويل في الاسر . وحدثت نفسي باني إذا لم الب نداء ضميري كنت حقاً غير خليقة بنعمة الحرية ، في هذه الحالة أكون أدنى مقاما من النساء اللاتي يستمتعن بها .

ولما خيم الليل تناولت الطعام واسدلت على رأسي ، وأخفيت وجهي في الوسائد ، وجعلت ابكي بكاء مرأ ولكن في صمت . وكنيت اذا

اشتد بي القلق ، وساورني الهموم الجأ الى الحديقة لا طرد عني الهم ، اسير في تماشيها الهويناء ، حتى اذا توسطتها كنت اتنفس تنفساً عميقاً طويلاً واترك من خلقي احزاني وآلامي . وكنيت اعتقد أنه لا يوجد في كل ايران انسان واحد غير سعيد ، ايران ذات الغاني البديعة والحدائق الزاهرة ، وان الرفة نعمة يستمتع بها الجميع ، وان ليس في الوجود انسان يشعر بفرح وغبطة في اى مكان مقدار ما يشعره وفي تلك الحدائق بين الاعشاب السندسية ، وبرك الماء المرمرية ، والنافورات والازهار المختلفة الالوان والاشكال ، والورود والرياحين واريحها العطري ، انه ليخجل للمرء وهو في تلك الحدائق انه في جنات النعيم ، ولكم كنت أقول اذا نم فيها : ابن الاوربيون الملاحدة الذين لا يؤمنون بالجنان الموعود اني يروا الجنة في حدائق ايران ؟ ؟

كذلك كنت سعيدة في تلك الايام الرغبة الهنيئة ، ايام صباي في حدائق ايران ، وكنيت أتى الذهاب الى اطراف الحديقة حتى لا أرى الاسوار الشائخة التي تجعل تلك الجنان أشبه بالمعتقل . وباه لماذا لم تخلفني انسانة كسائر الناس لماذا تدفع بي الى الاخذ بمبادئ جديدة تغلى من أجلها عراطقي غليان القدر على النار ؟ لماذا لم تخلفني اسعد حالاً فائمة بما انا فيه ؟ قد لا تخلو حياة المرء من الحزن ، ولكن في سن المشرين لا يدرك للعز منى اذ يهمل السعادة الابدية

ونزلت الى الحديقة ذات يوم برفقة ابني ، وكانت الوان الحسن قد كستها جوب قشيب ، وكان لنضرة الازهار تأثير قوى في نفسي ، وكان أبني يسير الى جانبي فدار بيننا الحديث التالي :

قال — يجب أن تزوجي دى نوش افارين .

قلت متلثمة : لماذا ؟

— لان طلاقك قد أثار القالة بين عجايز الناحية ، فإذا أنت لم تعجلي بالزواج صرت فريسة للالسة تنتهش من لحك



قال هذه العبارة في غضب وتكبر وانصرف  
وقد شعرت بعد ذهابه باضطراب واستولى  
على الدم وهزلت في أثره ولكنه كان قد  
سبقني ودخل «السلامك» ولما حاولت اللحاق  
به وقفت الحاجب في وجهي ومنعتي الدخول .  
قلت : اني اريد ان ارى ابي قابله ذلك فدخل  
ثم ناد وقال : ان اباك قد غادر السلامك فعدت  
ادراجي واخذت في البكاء والمويل

ولقد مضى الاسبوع دون ان يعقد زواجي  
كما قرر ابي ، وكانت نتيجة الاضطرابات التي  
كابدتها اني مرضت . واشتدت علي وطأة الحمى  
حتى بلغت درجة الحرارة الاربعين ، وحدوني  
من بعد ان ابلات اني كنت اهذى بكونت أقول  
في هذباتي : اتركوني اذهب . دعوني انطلق  
الى المكان الذي اريده . وماذا يكون لو اني  
ذهبت الى هناك ما دمت اريد ذلك . . .  
( لها بقية ) نقولا شكرى

الغضب في عيني ابي وقد رجع خطوة الى  
الوراء وقال :

— لا ادري اذا كنت تفهمين معنى ما نقول  
فاجبت على الفور — اني افهم ما اقول  
كل الفهم .

ولما ادرك اني اجد في القول ، ولحظ  
اصراري اشتد غضبه وقال : لا اريد ان اسمع  
منك مثل هذه الافوال ولا شك في انك قد  
اصبت بالهوس

فقلت — كلا . اني ما زلت مألكة لكل  
قوى العقلية

— لو كنت كذلك لما ذهبت في القول الى  
حد الشطط

— اذا كنت تريد الا تسمع مني شططا في  
القول فلا تبحث مني في الزواج

فاحتد وقال : ان زواجك سينم بعد اسبوع .  
اردت ان لم تريد

كان لهذا القول وقع شديد في نفسي ،  
ففكرت قليلا ثم اجبته : حسنا اتزوج

— جميل منك هذا الاذعان

قلت : ولكن لي شرط

— ماهو ؟

— اريد ان اختار زوجي بنفسى

وكان ابي يحبني أشد الحب ، لم يأت من  
قولي لأول وهلة ولكن جعل يرشقي بنظرة  
عيفة طويلة لا تخلو مع ذلك من عطف ، وكان  
رأيه في اني قد اصبت بالهوس :

وقال : ان الذين يطلبون يدك كثير ولا  
اريد ان ازوجك غصبا عنك ، وانما اريد ان  
تقبل الزواج اولاً ثم اترك لك ان تختاري من  
سائرين .

اذذاك فكرت في قصر زوجي ، وفي  
حياة الاسر التي تنتظرني ، وتراعى لي ممتلئ  
القديم الجهنمي ، ولم احرجوا غير ان ابي  
اجداً يظهر الامتناع والتفت الي قائلاً :

— يجب ان توطئي العزم على الا تبقى  
هنا بعد الآن

فجملت اضرع اليه واتوسل قائلة : دعني  
يا ابي . اني سيدة هنا فلا تنفص علي هذه  
السعادة ، لا اريد منك شيئاً الا ان  
واكسي ، اتوسل اليك ألا تلقيني في احضان  
رجل لا اعرفه

فادرك ابي ما اشعر به حقاً من ألم . فلانت  
عريته بعد الشدة وقال : ناهين يا آفرين  
انك في وسط لا يجوز ، او عبارة أخرى لا تبيح  
تقابله لك بان تفعل ما تشائين وان تزوجي  
من الرجل الذي تختارين بنفسك ، هذا امر لم  
نجر المادته في بلادنا

قلت متوسلة في غير تحفظ : اذن ساعدني  
يا ابي علي ان اراق هذا القصر وان اذهب  
ان اوربا ، ولي اسوة باخوتي جميعا الذين  
الذين طافوا اوربا ، علي اني اريد ان اعمل  
هناك وان اعيش عبثة حرة هادئة  
وماكدت ان عبارتي الاخيرة حتى رأيت

## أجمل الرجال ...



نقام بين حين وآخر مسابقات للجمال بين النساء يكون الحكم فيها دائماً لجنة مؤلفة من الرجال  
لانهم وحدهم الذين يقدر ان يحكموا للجنس الآخر أو عليه . اما الامر كذلك فلماذا  
لا نقام مسابقات للجمال بين الرجال ايضا يكون الحكم فيها النساء ؟ .... وهذا ما حدث في احد  
قاعات البحر في أمريكا كما يرى في هذه الصورة .  
وهذا من دلائل المساواة بين الرجل والمرأة في العصر الحاضر بل من دلائل ضياع الحياة ...

انها لذلك مند طفولة الزمان ، تتدافق  
تتدافع منهمرة منهارة ، لاتندري هي ذاتها  
ان تنهارى ، ولعلها سوف تقنى في غمار الحضم  
في حكمة سبل آخر او في الامال المهمة ،



وما ذاك المدير منها والجرجرة والزئير ،  
وما هذا الارغاء والازباد، والابراق والارعاد،  
والعصف ، والقصف ، والمسف ، والنسف ،  
والجيشان ، والفليان ، والثوران ، والفوران ،  
والفرد والطفيان ، — أليس هذا كله هو مظهر  
مجهوداتها الضائلة في سبيل استجلاء سرّ  
السعادة ؟ — مظهر صدماتها المتوالية على صخرة  
المجهول — تلك الصخرة الصماء التي تأتي تفتحها  
عن مكثوثاتها وانصداما ، ولا تزداد على قرع  
أبوابها الا تلعلعا واجتاما ؟  
الحنين والتلف

لقد ومن القى عن احتمال عب الحنين  
والتلطف ، ذلك العب فداح ، ماله به من  
يدان ،

وعلى ذلك شرح يذرع اجواز الفضاء ،  
ويحوب اقطار الممور والغلاء ، ابتغاء السعادة  
وكم طلعت عليه الشمس وغربت ، وكم  
تدأب عليه الجديدان واختلف العصران ، وكم  
أرج النهار في الليل ، والليل في النهار ، وادج  
الشهر في الشهر ، والعام في العام ،  
والقى دأب السعي يضرب في الارض  
ويحوب البلاد ،

وفي بعض القرى صادف قوما من الفلاحين  
يأبأ قد بسط عليهم الوسن ظله الرطيب بعد  
طول الكد والاعياء وقد شمل الظلام الاكواخ  
وساد السكرن ،

وصاح القى  
« السعادة ! اين السعادة ؟ »  
ولا يجيب

فدنا من باب كوخ ، وقلبه يخفق نفاؤلا ،  
وبعد لآنى سمع من وراء الباب رنة حزن  
مكتومة ، وزفرة بأس عميقة ،  
أهذه هي السعادة تئن وتندب في ظلمة  
هذا الكوخ الموحش ؟

فتراجع القى ومضى في سبيله ،  
وعبر الجلم العديد من الانهار والبحيرات  
والوديان ، وصعد جبلا شاعخا ،  
وهناك بصر براع يرتع قطيعه ، وكان

العشب المريع يتالق بلائى باكورة الانداه ،  
والنسيم يعيث باصواف الشاء ، وانها لترعش  
في قرة العنباح ، وتلمس الدفء في اشمة ذكاه ،  
والراعى فنى في ريعان الشباب قد افترش  
صخرة ، وهو يزف على بوقه ، يسرح الطرف  
في زرقة السموات ، ويرسل عتات الفكر في  
شعاب الذكريات والتخيلات ،

فدنا القى من الراعى وآله قائلا  
« خبرنى ، خبرنى ، بأى شيء تترنم ، وعن  
أى شيء تنفى ؟ »  
فاجابه الراعى

« تسألني بأى شيء وعن أى شيء انغنى ،  
فخبرنى ، ياربك الله ، عن أى شيء تترنم الرياح ؟  
اني اغنى ، لانه لا غنى لى عن الفناء ، انى اغنى  
عن اشياء لا توجد ، آه ! ما احزن هذه الحال ! »  
قال القى

« انعرف السعادة ياراعى ؟ »  
فاجاب الراعى

« السعادة ؟ تالله ما صادفتها قط على هذه  
الجبال ، وليس ههنا — كما ترى — الا انا  
وهذه الشاغية ، — والا قليل من الثلج والغباب  
..... وما أحسب السعادة من ظليات القاع ،  
ولا من وعول البفاع ، ولا هي من جنات هذه  
الرياض والنياض ، وغفاريت هاتيك الاكجام  
والاكمام ، ..... هنالك على مدى البصر  
مدينة بهجة ، فلعل السعادة بها ثابوة .....  
لا أدرى ، انى لم اغشها قط »

فأمحدر القى الى حضيض العلم ، ثم محمد الى  
تلك المدينة العجيبة ،

فالقاهما حقا عجيبة ، ولم يك قط شاهد مثلها ،  
ماشئت من طرق فيحاء ، ومنازل شماء ، وحدائق  
غناء ، ومن قصور زاهية ، ومقاصف حالية ،  
والكل متمسك في لجة من باهر الضياء ، وساطع  
اللالاء ، — فتمة يجمع الرغد والرفاهية والزواء ،  
واجتاز طريقا وويلج آخر ، والى امام  
سياج بستان أغر غلاما شحاذا يرعش قرة  
يستجدى القوت بصوت حزين ،  
فضى القى في سبيله ،

ثم وقف لينظر من خلال نافذة باحدى  
دورات التمثيل ، هنالك كان جمهور المتفرجين واصلون  
الهنات والتصنيق لممثلة فنانة ، قد عقدوا  
بشخصها الا بصار ، وكلوها بأسنى تيجان  
الفخار ، وكانت هي تنعنى اليهم اياه بالثناء ،  
وكانها تنسم عن السعادة ضاحكة السنا والبهاء  
غير انه لم يك سوى بضم دقائى حتى دخلت  
غرفة ملابسها ، فنهاكت على كرسي مكندودة  
منهوكة ، فصكت بدأيد ، واجهشت بالبكاء ،  
فغادر القى المدينة العجيبة ، باخلا عليها  
بالحنانة المودع ، ومضى في شأنه ، وانجملت خطاه  
انصبابات الغلام الشحاذ والمثلة المعبودة من  
جواهر الانتصار والشاق ،

وليث مدة طويلة يضرب في الاقاق ،  
رسالة جواله ، حتى ألقى عصا التسيار بجانب  
صومعة راهب بين جدران كهف ، يعبد الله ،  
يمناى عن الناس ، ومقرية من الله ،  
وخاطب الراهب قائلا

« أتدرى أيها الشيخ ابن مستقر تلك القى  
يسمونها السعادة ؟ »

وكان الراهب عاكفا على اسفاره ، يمشد  
بين طبائتها حكمة الاجيال — وطال ابطاؤه  
بالجواب على سؤال الشاب ، ساكن الارض ،  
ولما رفع اخيرا هامته الشهباء نظرم عن الكيلة  
في مقلة الشاب ، وعلى شفيعه ابتسامة استهزاء  
اكان يذكرك عهد الصبا العابر ؟

وقال الراهب بصوت يخترق في نبراته  
الشك والارتباب ،

ثم اتاه في مجاهل الافكار ،  
ولما رفع رأسه ثانية جهر بصوت خشن  
عنيف

« غرور في غرور ..... لا سعادة في  
الحياة ، ..... انما هي أحلام في أحلام ! »  
فتنهذ الشاب ، وقال

« اى ثمرة — اذا — في الحياة ، وما حاجتى  
بعد ذلك الى الحياة ؟ وفيه احتمالى هذه الارزاء  
وصبرى على طول الخنة والبلاء ، وأى فائدة في  
هذا الطواف والتجوال ، والحل والترحال ؟ »



وأجهش بالبكاء ، فرق له قلب الراهب فقال  
« لا تبك ، هذا هو الطريق الذي تشد ،  
قاركبه الى غايك المقصودة . . . . . انك لا تزال  
فنيا ! على ان هذا الطريق لم يركبه انسان فماده ،  
فان عدت منه ، فليحملن الى هذه الدنيا السعادة  
المشودة »

لمضى الفتي ، وقد جدد هذا الامل المستحدث  
قوته ، وايقظ همته ، وسل عزيمته ،  
وارتقى صاعداً في الجبال ، ومن حوله  
الصخور المساء تلمع ، شؤماً ونحساً ، في أخريات  
اشعة الشفق ، ومن فوق الشاهقات بحوم الموت ،  
ينفخ النضام بمسوم انقاسه ، هنا لك لا دليل  
على الحياة ، ولا آية على الحداثة والشباب ، هنالك  
كل شيء صامت في نشاؤم كأنه تحت سطوة  
النضام المبرم والقدر المحتوم ،  
ثم بدت للفتي في طريقه هاوية سحيقة  
..... فوقف منها مبهوتا ، مبهورا ، على بعض  
خطوات ،

وكانت هذه الهاوية صعدا في الصخر  
يمتد من أعلى قمة الجبل الى اوهده الحضيض ،  
وكانت ضيقة يستطیع الانسان ان يثب من  
فوقها ، بلا عظيم مؤونة ، وكان يتصاعد من  
اسفلها ضباب كثيف ، ولا صطخاب او أزي  
السيول من اعماقها ضجيج ، ايما ضجيج ،  
وبالحافة المقابلة ، على صخرة يعلوها  
الملحطب كانت ترتقى احدى جنبات الغابات ،  
كانت غدا المرما الذهبية تتألق حراء في  
وهج القروب ،

وابصر الفتي من تحت بشرتها الرقيقة  
الصافية جولان دما في جنباتها المرمرى ، وابصر  
تديها المخروطين يصعدان ويهبطان ، ومن  
خلال اجفانها الناعسة ، نبتت الحاظ ساحرات  
تجمد الفتي في مكانه ، ومد اليها يداً مبتلة  
ضارعة ،

لقد عرف فيها بغيته وامنيته ، عرف فيها  
ضالته المشودة ، عرف فيها السعادة المقصودة ،  
تغر لها راكما ، دون ان يحول عنها عينه  
المسحورة ،

ومن وراء غادة الغابات هذه ، كان يكمن  
شبح الموت ذاته ، مكلفا ، بارزة انيابه ، شاهرا  
سيفه من فوق الهاوية

وجملت غادة الباب نومي الى الفتي باناملها  
تستدنيه بعينها السحورين ويحتديه ، ثم تفتننه  
وتستيه يبارق ثغرها الوضاح ،

والموت يضحك شاهرا سيفه ،

أيها الاحق للفرور ،

ايان تهذف بنفسك ؟

وقاس الفتي فوهة الهاوية بعينه ، ووثب  
يريد ان يقع في حفن غادة الغاب ، في حفن  
السعادة ، ولكنه وقع على صارم المنون ،

ومن ذلك الوقت فصاعدا ، سماها الناس :  
هاوية السعادة !

## مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

قاسس بالقاهرة معهد للترزية الدينية على مثال  
المعاهد الغربية الراقية لا عطاء تدريبات خاصة  
على احدث الاساليب الصحية والرياضية  
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الطل  
المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية بغير  
دواء ولا آلات . وبالمعهد طبيب استشاري  
وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مستعدة  
لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل  
( ٤٨ صفحة مزين بالصور ) وشهادات بالتعالج  
الباهرة التي حصل عليها المتحقون به وضمانة  
بمائة جنيه

اذكر ما تشكونه : — التحافة والسمنة وقصر  
القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي  
وقصر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم  
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام  
وضعف القلب والرئتين وامراض الكبد والكل  
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض  
الشعر وتقوس الارجل واحديداب الظهر  
وانحدار الكتفين الخ ...

أشتر الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن

اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح  
الى معهد الترية البدنية بالمراسلة صندوق  
البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تفتش .

Health Consultants & Physical  
Culture Specialists

المؤسس والمدير :  
فاقي الجوهري  
لبسانيه

## البلاغ في طرابلس الشام

معهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس  
الشام هو حضرة السيد عمر نمان الرقاعي معتمد  
بيع عموم الجرائد

## البلاغ في مراكش

معتمد البلاغ اليبوي « البلاغ الاسبوعي » في  
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد دارود  
يتطوان مراكش

**٤٠ قرش صاغ فقط**      **١٥٠ قرش صاغ**

بمنا البلاغ الزهري هذا يمكنكم ان تقتنوا  
هاتم رجال بقرنة ذهب وكم الماس وبرا  
مضرنه ١٥ سنين مزل

عميط اخوان

تليفون ٤٩ ٤٦ عتبة      مستودع مصنوعات الماس وبرا - شارع المناخ نملة عمارة زغبية



## سياسة الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

حتى انما نقصت القدر الذى قرر البرلمان اخذه من المال الاحتياطى للقيام بالاصلاحات اللازمة وليس افراد الوزارة بوضع الميزانية واصدارها الا عدوانا جديدا تأتية ضد الدستور واغصابا آخر لحقوق السلطة التشريعية فى الميزانية هى اخص أعمال البرلمان وبحيث من اكبر حقوقه او واجباته. وفيها استعراض لاحوال البلاد كافة يرى فيه ممثلو الامة ما يلفت من تقدم او تأخر وينظرون كل عيب يستدعى المعالجة وكل ناحية تطلب الاصلاح. وقد كانت الميزانية العامة قبل عهد الدستور والبرلمان لا تكاد تختلف فى عام عنها فى آخر بل كان المجمود يحيط بالسالية العامة وبالتالي يوافق الدولة من كل جانب. فلما أتى البرلمان جعل يبحث فى الميزانية العامة كل عام بحثا يصح ان نقاخر به البرلمانات الاخرى وظهريت فى غضون هذا البحث مواضع الخلل وطرق الاصلاح وقدمت اقتراحات عديدة واشكرت مشروعات نافعة وشرعت البلاد تتبع سياسة مالية جديدة تحقق مبدأ الانشاء والتجديد.

وقد قدر الدستور هذه الفوائد التى يجنبها البلاد من نظر البرلمان فى ابواب الميزانية العامة وفروعها ولذلك أحاط حقها فى شأن الميزانية بضمانات كثيرة حتى انه قرر عدم جواز فض دور انعقاد البرلمان من قبل أن يخرج من تقرير الميزانية العامة ( المادة ١٤٠ من الدستور ).

فلا أن قد اعتدت الوزارة على الدستور واذا وضعت الميزانية واصدرتها وهي من اختصاص السلطة التشريعية فاذا استمرت الحال كذلك — وما نحسبها نستمر — ضاعت كل ضمانات تعطى اليها الامة واستطاعت الوزارة ان تضمن الميزانية مشروعات شديدة الخطر على البلاد أو كبيرة النفقة دون قائمة ترتقب.

## مشروعات الرى :

سافر وزير الاشغال الى لندن وسافر اليها فى الوقت نفسه للندوب السامى فى مصر وكذلك حاكم السودان وقد اتضح انهم يجتمعون هناك للمباحثة فى مشروعات الرى وصرح وزير الاشغال فى حديث له نشر بزميلتنا الاهرام بان هذه المشروعات « تشمل جميع مشروعات النيل من بحيرة نسانا فنانزلا » ويعرف الجميع ان مشروعات الرى هذه جزء من القضية المصرية لان الذى يسيطر على النيل يسيطر على مصر . وقد دار الخلاف زمنا طويلا حول انشاء خزان عند جبل

الاولياء او تلمية خزان اسوان بل ذلك وكان أصل الخوف من المشروع الاول انه يجعل مياه الرى فى مصر تحت رحمة الانجليز بصرف النظر عن الوجهة الفنية وقد ذكر الرئيس الجليل فى خطبته بدمهوران صاحب المعالي ابراهيم فهمى بك وزير الاشغال الحالى أبدى ميله الى انشاء خزان جبل الاولياء وتفضيله على تلمية خزان اسوان حين كان وزيرا للاشغال فى وزارة الشب الثانية . واذن فوجهة نظره فى المباحثات التى تدور فى لندن معروفة من الآن ولا ينتظر ان يكون ثمة خلاف فى الرأى .. ولكن باى حق تقتصر الوزارة فى مثل هذا الامر الخطير فى غيبة البرلمان ؟ وكيف تبسج لنفسها ان تتفاوض مع الانجليز مقدمة للبث فى مشروعات الرى وفيها مستقبل البلاد ؟ ام تنتهز الوزارة والانجليز فرصة تعطيل البرلمان لتنفيذ مشروعات الرى كما يريدونها انجلترا فاذا أتى البرلمان بعد ذلك وجد نفسه امام امر واقع ولم يجد الاحتجاج نفعا ؟ ام لهذا الامر عينه وافق الانجليز على تعطيل الحياة النيابية ثلاث سنوات ورضوا قيام الحالة الحاضرة الشاذة ؟

انا ننصح للحكومة بان تروى فيما تقدم عليه فانه امر جليل ومناصبها مهما كانت عزيزة عليها لا يوازى مستقبل البلاد . ا. ط .

## فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	سياسة الاسبوع : مكالمة الواد نذيرها محاربة الوفد . لمن التهديد والانتار . الوزارة تضع الميزانية العامة . مشروعات الرى	١٢ و ١٣	ساعات بين الكتبت : سير العظماء للاستاذ عباس محمود العقاد	٢١ و ٢٣	قصة السموات ( مما اربع صور ) للاستاذ احمد فهمى ابو الخير
٣٥٣	أخبار التصريح : خطبة الامام له سعد باشا فى الاحرار الدستوريين ومبدئهم	١٤ و ١٥	الرئيس الجليل فى كسر الزيات ودمهور حلفان . طينتان عطيتان (مما صورتان )	٢٤ و ٢٥	البحر والسمرة فى الازمان الغابرة
١٦ و ١٧	العلم والجرائم (مما صورتان )	١٦	قلاعة اليونان	٢٦	مرحى اسرار التاريخ للاستاذ عبد المتعال الصيدي
١٨	على أطلال البرلمان ( صورة )	١٧	اخبار الاسبوع الخارجية	٢٧	صفحة فكاهية
١٩	حزب الاتحاد يمت من القار ( صورة )	٢٨ و ٢٩	صفحة السيدات : لفة عن المرأة فى صور التاريخ	٢٨ و ٢٩	صفحة السيدات : لفة عن المرأة فى صور التاريخ
٢٠ و ٢١	صفحة الصحة العامة : المنايا بالطفل للدكتور محمد بشير	٣٠ و ٣١	الايمية : نوح : كيف فرت من قصر أبيها للاديب قولا اقندى شكرى	٣٠ و ٣١	الايمية : نوح : كيف فرت من قصر أبيها للاديب قولا اقندى شكرى
		٣٢ و ٣٣	قصة اللام		



لمن المستقبل ?? ...



على ماهر باشا بجهز بدلة الرئاسة

مطبعة البلاغ الاسبوعي